الجزء ٣ المجلد ٦

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) آذار سنة ١٩٢٦ م الموافق شعبان ورمضان سنة ١٣٤٤ هـ

نموذج من معجمنا (١)

« في العاميّة المصرية »

أَلدِوان

بفتح فسكون فكسر والأتراك يضمّون داله ولهم فيه لغات وهو عندهم بمعنى لباس اليد والعامة تستعمله في ذلك ولم تغير في لفظه الا الضم في الدال — بالكسر . وقد قلّ استعمال هذا اللفظ الآن بعد ما فشت العجمة الافرنجية بينهم واستعاضوا عنه (بالجِوَنْتي) وصفة هذا اللباس انه شبه خريطة تعمل على مثال اليد باصابعها فتلبس للوقاية من البرد او للزينة ويخصّ الابيض منه بالزينة في المواكب فيلبس مع حلة التشريف . والعرب تقول له القُفَّاز بضم القاف وتشديد الفاء وكانت تتخذه من الجلود واللبود ومنه ما كان يجعل له بطانة وظهارة ويحشى بالقطن وتكون له أزرار تزرّر على الساعدين من البرد ومنه ما كان طويلاً يصل الى كعوب المرفقين . وتدل النصوص اللغوية على انه كان خاصاً بالنساء عند العرب . وهو من خير الألفاظ المرادفة للالدوان .

---

(١) عُني العلامة الاستاذ احمد تيمور باشا احد اعضاء مجمعنا منذ سنين بوضع معجم في العامية المصرية فأتمه وهو على عزم طبعه عما قريب وقد رجوناه ان يتفضل ويكتب لنا نموذجاً منه فتكرم على عادته واقتطف من كل حرف من حروف المعجم لفظة وها نحن ننشر مبحثه مع الشكر ليرى العلماء والادباء مبلغ تحقيق العلامة المشار اليه وينتفع طلاب هذا الشأن بثمرة علم الاستاذ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن القنافيز نوع كان يلبسه حاملو البزاة في خروجهم الى الصيد ويسمونه بالدستبان وهو لفظ فارسي معناه حافظ اليد وفي قصد السبيل للمحبي انه معرّب ولم نره في كلام عربي فالظاهر انه مولد التعريب . ولابي نواس من طردية في وصف البازي وكان دستبانه من فرو .

لما رأيت الليل قد تشزّرا عني وعن معروف صبح أسفرا
كسوت كفي دستباناً مُشْعَرا فروة سنجاب لؤاماً أو برا
تقي بنان الكف ان لا تخصرا وغمزة البازي اذا ما طفرا

وقال ابو الفرج الاصبهاني في وصف الخمر من قصيدة :

وسلاف كالتبر أذكى من المسـ ـك واصفى صبغاً من الزعفران
وكأن اليد التي تحتويها من صبيب العقيان في دستبان

ومثله قول الخبّاز البلدي :

قهوة لو أنها نطقت ذكرت قحطان في العرب
وهي تكسو كف شاربها دستبانات من الذهب

اي كأن شعاع الخمر على يد حامل الكأس كساها دستباناً من عقيق اوذهب . وهو كثير الورود في شعر المولدين ولا سيما في الطرديات عند ذكر البزاة والصقور . والعرب تقول للدستبانات الختاع بكسر الاول ككتاب على ما هو وارد في النصوص اللغوية قال عاصم في ترجمة القاموس وعلى هذا فهو جمع «واحدته ختاعة» قلنا ولا يخفى ان الجمع الذي بينه وبين واحده التاء نادر في غير المخلوق فان ثبت هذا فهو من المسموع كما سمع في جمع سفينة سفين وفي لبنة لبن .

وربما اطلقوا الدستبان على ما يلبس للزينة كما يعلم من قول ابن بطوطة في وصفه لهدية سلطان الهند لملك الصين «وعشر خلع من ثياب السلطان مزركشة وعشر شواشٍ [1] من لباسه احداها مرصعة بالجوهر وعشرة تراكش [2] مزركشة

(١) الشواشي كلمة مولّدة يريدون بها جمع شاشية بمعنى القلنسوة التي تلف عليها العمامة نسبة الى النسيج المعروف عندهم بالشاش وهو الذي تتخذ منه العمائم عادة .

(٢) التراكش جمع تركش وهي كلمة مولّدة فارسية الاصل يريدون بها كنانة السهام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

احدها مرصع وعشرة من السيوف احدها مرصع الغمد بالجوهر والدستبان وهو قفاز مرصع بالجوهر » . والظاهر انه كان مرصع الازرار او كان الترصيع فيما يلي منه رسغ اليد في موضع السوار ولا يبعد انه كان مرصع الظهر في موضع خطوط الحرير التي توشّى بها بعض القفافيز اليوم .

باغة

الباغة مادة تعمل منها الامشاط والاسورة ونحوها والمحافظ للفائف الدخان وقد تعمل منها العصيّ الثمينة وبعض الطُرَف . وهي دخيلة في العاميّة من التركية وتطلق في هذه اللغة على انواع السلاحف والضفادع ويراد بها ايضاً ظهر السلحفاة البحرية الذي تعمل منه هذه الاشياء وهو المراد بهذه اللفظة عند العامة . وفي الدرر المنتخبات المنثورة للحفيد انها دخيلة في التركية ومحرفة عن (باخة) بمعنى السلحفاة في الفارسية ويظن الاستاذ بدروس العكس في معجمه الاشتقاقي للالفاظ التركية المؤلف بالفرنسية .

وقد تقلّد الباغة بالملام وبمواد أُخرى وقد تطلقها العامة توسعاً على مواد تتخذ منها هذه الطرف وان لم تشبه الباغة . ويرادف الباغة من الفصيح الذبل بفتح فسكون وهو ظهر السلحفاة البرية او البحرية الذي تتخذ منه الاسورة والامشاط وقيل عظام ظهر دابة من دواب البحر قال جرير يصف راعية :

ترى العَبَس الحوليّ جوناً بكوعها ... لها مَسَكاً من غير عاج ولا ذبل[1]

وفي تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي : « ويقولون ذِبْل والصواب ذَبل بفتح الذال قال ابو عمرو أخبرني ثعلب عن ابن الاعرابي ان الذبل ظهر سلحفاة يعمل منه المشط » . وقال علي بن حمزة البصري في التنبيهات في كلامه على أغلاط الكامل للمبرّد « وقال ابو العباس : الذبل شيء يتخذ من القرون كالأسورة وهذا غلط انما الذبل قشر ظهر دابة من دواب البحر معروف اوصدف له وقد قيل ان الذبل جلود سلاحف البر حكاه ابن دريد وغيره » . وقد استعمله المولّدون فيما استعملته فيه العرب وورد بذلك في كثير من كتب الأدب والتاريخ كقول مسلم بن الوليد .

(١) العبس بالتحريك الوسخ والمسك بالتحريك ايضاً الأسورة والخلاخيل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنّقة لا تشتكي وطأ عاصر حرورية في جوفها دمها يغلي
أغارت على كفّ المدير بلونها فصاغت له منها أناملَ كالذبل

قال شارحه قوله فصاغت اي عملت له منها أناملَ كالذبل في لونها والذبل عظام صفر كعظام الفيل و يقال انه من سلحفاة البحر وانما يريد ان الخمر يخرج لها شعاع من ظاهر الزجاجة تصفر منه أنامله انتهى . وفي سلسلة التواريخ « و يحمل اليهم العاج واللبان وسبائك النحاس والذبل من البحر وهي جلود السلاحف » . وفي المسالك والممالك لابن خرداذبة [1] في الكلام على البحر الشرقي الكبير « وفيه سلاحف استدارة السلحفاة عشرون ذراعاً وفي بطنها مقدار الف بيضة وظهورها الذبل الجيد » . وفي نخبة الدهر لشيخ الربوة في وصف بحر اليمن ومافيه « وحيوان يسمى البسّة [2] طوله نحو عشرين ذراعاً وظهره عظيم [3] اسود موشّى باصفر حسن التوشية رقيق وهو سطح جلده وهو الذبل الذي يصنع منه الناس أمشاطاً ونُصُب السكاكين والخواتيم وغيرها » .

تُلّ

التُّل بضم التاء وتشديد اللام نسيج من القطن او الحرير ذو عيون يشفّ عما وراءه تعمل منه الكلل المسماة عندهم بالناموسيات لاتقاء البعوض وقت النوم ويعملونها عادةً من الابيض القطني منه . وتتخذ نساء الريف من اسوده خُمُراً يسمي الواحد منها (باليمنية) و يسمي في الصعيد (بالتلية) نسبة الى التل ولكن بكسر الاول . ولفظه دخيل في العامية من الفرنسية واصله (Tulle) سمي باسم المدينة التي بنيت له اول

(١) المعروف انه بالباء الموحدة وفي مادة (روم) من شرح القاموس للزبيدي انه بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها الف و كسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء . (٢) كذا بالنسخة وترجمت في آخر الكتاب بكلمة (La tortue) اي السلحفاة ولم نعثر عليها في معاجم اللغة والحيوان ولعلها مولّدة او تكون محرّفة عن الحمسة بفتحتين وهي دابة بحرية اوالسلحفاة كما في القاموس . وفي شرح السيرافي على كتاب سيبويه « والغيلم ذكره سيبويه في الاسماء وهو دابة في البحر يقال لها السلحفاة . قال ابوسعيد رأيت بعض العرب المجاورين للبحر يسمونها الحمسة » . (٣) لعل الصواب عظم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مناسج بهـا وهي مدينة (Tulle) قصبة كورة كـور يز (Corrèze) بفرنسة والاتراك يقولون (تول) بتخفيف اللام ٠

و يرادفه من الفصيح السَكْب بفتح فسكون وقد عرّفه اللغو يون بانه ضرب من الثياب رقيق كأنه غبار او سكب ماء من رقته ثم اردفوا هـذا التعر يف بقولهم « والسَكْبة مشتقة من ذلك وهي الخرقة التي تقوّر للرأس كالشبكة تسميهـا الفرس الشبكة » فـدلوا بذلك على ان السكبة تعمل من نسيج ذي عيون كالشبكة اي شبه التي تسمى عند العامة الآن (بالطاقية الشبيكة) وان اختلف فيها نوع النسيج ٠ والتلّ كما لا يخفى نسيج على هيئة الشبكة رقيق كأنه غبار ٠

و يجوز لنا تسميته (بالمعيّن) بتشديد الياء اسم مفعول من عيّن والاصل فيه ما كان منقوشاً بشبه العيون قال في القاموس : « والمعيّن كمعظّم ثوب في وشيه ترابيع صغار كعيون الوحش » وقد ورد بهذا المعنى نظماً ونثراً في كثير من كتب الادب فلا مانع من اطلاقه ايضاً على هذا النوع من الثياب ذي العيون اي الثقوب ٠

جكّته

بالجيم الأعجمية المفتوحة واماله الكاف وتشديد التاء او جاكتّة بالالف وبعضهم يقلب الجيم زاياً فيقول زكتّة ٠ وكان الصواب ان ترسم بالزاي الأعجمية المنقوطة بثلاث المصطلح عليها في تصو ير هذه الجيم ولكنا جارينا كتّاب العامة في رسمها ٠ و يراد بها رداء قصير يستر النصف الأعلا من الجسم وهي دخيلة في العامية من الايطالية (Giacchétta) ويقال لها بالفرنسية (Jaquette) ٠ وقد وضع لها المجمع العلمي العربي بدمشق (الرداء) ولا بأس به اذا اصطلح عليه لان الحلّة عند العرب رداء وازار فالرداء ما ستر النصف الاعلا والازار ماستر الأسفل ٠ واذا اعترض بان ذلك كان في غير المخيط يجاب بان العرب أبقت على كثير من اسماء ملابسها لما لبست المخيط وحسبنا ان الحلّة أطلقت على اللباس الكامل المشتمل على سروال وجبة وغيرهما اي على ما نسميه اليوم (بالبدلة) وكانت في الاصل للرداء والازار ٠

و يرادف الجكتّة ايضاً الجُمّازة بتشديد الميم وحقق ابن الاثير انها بضم الاول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي على مافي المخصص « درّاعة قصيرة من صوف » وقد فسر صاحب اللسان الدراعة بانها جبة مشقوقة المقدّم ولا يخفى ان الجكتة ما هي الاّ جبة قصيرة مشقوقة المقدّم .

وورد لفظ النصفية في عبارات للمؤلّدين لنوع من الثياب والظاهر ان المراد بها شبه جبّة قصيرة تستر نصف القامة ولهذا نسبوها الى النصف . ففي الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر في ترجمة علي بن احمد الأسدي الملقب بزين الدين العابر « واهدى اليه بعض اصحابه نصفية فسرقت » الخ . وأنشد ابن حجة في خزانة الأدب لجمال الدين بن نباتة وقد أنعم عليه بنصفية :

سُوَر الذكر سهّلت لي نصفية علت
فبباسين عوّذت وبحاميم فصلت

وتلطف بكتابته الى من أنعم عليه بالنصفية بقوله :

يا سيدي نصفيتي قد فصلت وعجزت لما غبت عن تبطينها
ما حلت فيها عن ندا نعمى يديـ ـك ولا اتخذت بطانة من دونها

وأنشد الأدفوي في الطالع السعيد لحسن بن هبة الله وكان حاضراً درس الفقيه شمس الدين النوّي وحضر العسقلاني فوقع على نصفيته حبر :

جاء البهاء الى العلوم مبادراً مع ما حوى من اجره وثوابه
ملئت صحائفه بياضاً ساطعاً غار السواد فشنّ في أثوابه

وأنشد النواجي في حلبة الكميت لابي الحسين الجزّار :

لي نصفية تعدّ من العمـ ـر سنيناً غساتها الف غسلة
لا تسلني عن مشتراها فنيها منذ فصلتها نشاء بجملة
نشف الريح صدرها والارازبّ[1] فباتت تشكو هواءً ونزلة
كل يوم يحوطها العصر والدقّ مراراً وما تقرّ بعملة

وتدل ابيات الجزار على ان نصفيته كانت من نسيج أبيض تغسل وتدقّ وتسقى بالنشاء وله ايضاً :

(١) جمع ارزبّة لعصيّة من حديد والمراد هنا التي تتخذ لدقّ الثياب ولعل الدق كان يقوم مقام الكي الآن .

هذه المادة من مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشكر مولاي ونصفيتي تشكره اكثر من شكري
أراحها جدواه من كل ما تشكوه من دقّ ومن عصر
كم مرة كادت مع الماء اذ يغسلها غسّالها تجري
تموت في الماجور لولا الشتا يبعثها في ساعة النشر

واللفظ صحيح وان كان موآد الوضع وعدم وضوح المراد منه وضوحاً شافياً غير مانع من اطلاقه على الجكتة اذا اردناه او اطلاقه على (القميص الافرنجي) لانه يستر النصف و يُغسل و يُستق بالنشاء ويكوى كنصفية الجزار فنستغني بكلمة عن كلتين كما استغنينا بالشعار عن قولنا القميص الداخلي اوالقميص الذي يلي الجسد عند ارادة تمييزه · والعبرة بالتواضع بعد ان يكون اللفظ صحيحاً مناسباً للمعنى ·

(تتمة) قال ياقوت في معجم البلدان : « وحزّة ايضاً بليدة قرب اربل من ارض الموصل تنسب اليها النصافي الحزّية وهي ثياب قطن رديئة » والظاهر ان لا علاقة بينها وبين النصفية المتقدم ذكرها ولا يبعد ان تكون سميت بذلك لان شقة كل ثوب منها كانت على النصف من شقق الثياب الاخرى ·

حطّب

التحطيب لعب يتكافحون فيه بالعصيّ يشبه المشافقة بالسيوف اشتقوه من الحطب اي العصيّ وهو اشهر اسمائه و يسمى في الصعيد لعب (القلاّوي) وفي جهات الفيوم خاصة (الملاقفة) وفي بعض جهات الريف (المحاجفة) ولعلها مقلوب المجاحفة من قولهم تجاحفوا اذا تناول بعضهم بعضاً بالعصيّ والسيوف على ما في كتب اللغة ·

واكثر مايفعلونه في الأعياد والمواسم ومواكب الأعراس ولا سيما أعراس القرى فيقفون بالموكب وقفات في الطريق يتكافح فيها اللاعبان · وصفة هذه المكافحة ان يتبارز فتيان بيد كل منهما هراوة يسمونها (بالنبوت) يضرب بها ويتلقى الضربات فتكون سلاحه وترسه فاذا شرعا في اللعب كان همّ كل واحد ان يصيب ولا يصاب فلا يزالان يتكافحان حتى يجد احدهما غرّة من صاحبه فيصيبه اصابة خفيفة يسمونها الكشف ويقولون قد كشفه فيجتهد المصاب ان يقابل هذه الضربة بأخرى اقوى منها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسمونها (الغَطا) اي الغِطاء فاذا اصابه استوت اللعبة ولم يغلب احدهما الآخر والا عُدَّ المكشوف مغلوباً . وللتحطيب رسوم يلتزمونها عندالبدء فيه وعند الاشتباك وأنواعٌ تختلف باختلاف الجهات لا فائدة من ذكرها .

وقد سميت هذه اللعبة في بعض العصور (باللبخة) وهي لفظة موآمدة لم نعثر عليها في المعاجم ولكن لها اصلاً في اللغة ففي اللسان « اللبخ الاحتيال للاخذ واللبخ الضرب والقتل » الى ان قال « واللباخ اللطام والضراب » . وعدّها السخاوي في الضوء اللامع من انواع الفروسية فقال في ترجمة محمد بن مهنّى بن طرنطاي العلائي « وكان فاضلاً خياراً درس بالازهر وغيره وانتفع به الفضلاء كل ذلك مع براعته في رمي النشاب والبندق والرمح واللبخة والدبوس وغيرها من انواع الفروسية » . وقال الشيخ الشعراني في طبقاته الكبرى المعروفة بلواقح الانوار في ترجمة الشيخ عثمان الحطاب المتوفى سنة نيّف وثماني مئة مانصه : « وكان شجاعاً يلعب اللبخة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها و يردّ ضرب الجميع فلا تصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه » . ومنه يعلم انها المسماة الآن بالتحطيب او قريبة منه .

ولعل المكافحة من اصلح الالفاظ لهذه اللعبة وهي في اللغة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه و يقال كفحه بالعصا اذا ضربه مواجهة .

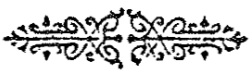

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب الاوراق للصولي

من الاسفار التي حوتها دار الكتب المصرية جزء من كتاب الاوراق للصولي من اهل القرن الرابع . وقد استنسخه لخزانته العلامة احمد تيمور باشا ونظر في النسخة المنسوخة ، وجعل لها فهرساً على عادته في معظم ما اقتناه وضمه الى جملة كتبه المعتبرة . والصولي هو ابوبكر محمد بن يحيى بن العباس ترجم له ابن النديم في الفهرست بانه من الادباء والظرفاء والجماعين للكتب ، نادم الراضي وكان اولاً بعلمه ونادم المكتفي ثم المقتدر دفعة واحدة ، وكان من ألعب اهل زمانه بالشطرنج حسن المروءة ، وعاش الى سنة ثلاثين وثلاثمائة (او سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة) وتوفي مستتراً بالبصرة لانه روى خبراً في علي عليه السلام فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وله من الكتب كتاب الأوراق في اخبار الخلفاء والشعراء ولم يتمه ، والذي خرج منه اخبار الخلفاء باسرها ، واشعار اولاد الخلفاء وايامهم ، من السفاح الى ايام ابن المعتز ، اشعار من بقي من بني العباس ممن ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه ، واول ذلك شعر عبد الله بن علي وآخره شعر ابي احمد محمد بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى بن المنصور ، ويتلو ذلك أشعار الطالبين ولد الحسن والحسين وولد العباس بن علي وولد عمر بن علي وولد جعفر بن ابي طالب ثم تلي ذلك اشعار ولد الحارث بن عبد المطلب ، وبعده اخبار ابن هرمة ومختار شعره واخبار السيد الحميري ومختار شعره ، قال ابن النديم وهذا الكتاب عوّل عند تأليفه على كتاب المرزباني في الشعر والشعراء بل نقله نقلاً وانتحله وقد رأينا دستور الرجل في خزانة الصولي فافتضح به .

وذكر ابن النديم من كتبه كتاب الوزراء ، كتاب العبادة ، كتاب ادب الكاتب على الحقيقة (طبع حديثاً) ، كتاب تفصيل السنان ، كتاب الانواع ولم يتمه ، كتاب سؤال وجواب رمضان لابي النجم ، كتاب رمضان ، كتاب الشامل في علم القرآن ولم يتمه ، كتاب مناقب علي بن الفرات ، كتاب اخبار ابي تمام ، كتاب اخبار الجبائي ابي سعيد ، كتاب العباس بن الاحنف ومختار شعره ، كتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء كتاب الغرر . ومما صنفه ابوبكر من اشعار المحدثين على حروف المعجم : ابن الرومي ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو تمام ، البحتري ، ابو نؤاس ، العباس بن الاحنف ، علي بن الجهم ، ابن طباطبا ، ابراهيم بن العباس ، ابن عيينة ، ابن شراعة ، الصولي ، ابن الرومي . وكان اغلب فنون الصولي « اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة ، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول » . والصُّولي (بضم الصاد) نسبة الى صُول وصول رجل من الاتراك كان خود واخوه فيروز ملكي جرجان تجسا وتشبها بالفرس .

والجزء الذي أمامنا من كتاب الاوراق يبدأ بترجمة أبان عبد الحميد اللاحقي ناقصة من اولها واخبار ابان مع الرشيد ومع جماعة من الشعراء ، وماروي في صحة دينه وغزله ومختار من شعره في المدح وغيره ، ومختار شعره في قصائده المزدوجات . وفيه ترجمة ابنه حمد بن ابان وشعره ، وترجمة ابان بن حمدان بن ابان ، وعبد الله بن عبد الحميد اللاحقي ، واسماعيل بن بشر بن المفضل اللاحقي ، واشجع السُّلمي ومختار شعره في المديح وغزله ومراثيه ، وترجمة احمد بن عمرو اخو اشجع ، وأُسرة احمد بن يوسف الكاتب وزير المأمون ، واحد كتاب الدنيا ، وهم ابو القاسم يوسف بن القاسم ، والقاسم بن يوسف ، واحمد بن يوسف وزير المأمون ، وعبدالله بن احمد بن يوسف ، ومحمد بن عبدالله بن احمد بن يوسف ، واحمد بن ابي سلمة الكاتب ، وهو ابن اخت احمد بن يوسف وزير المأمون .

هذه ابواب هذا الجزء من كتاب الاوراق و يدخل في النسخة التيمورية في ٣٨٥ صفحة و يغلب التحريف كثيراً على نسخة الاصل . وكيف كان فان فيه فوائد في الشعر والاخبار قلما توجد في غيره ، ولاسيما اخبار احمد بن يوسف الكاتب وشعره ونثره وشعر آل بيته وحبذا لو عُني احد الوراقين بطبعه ، فانه من المواد المتممة لاخبار الادباء والشعراء ، و يقرأوه الناس بلذة و يتداولونه مغتبطين ، لانه عنوان الادب في القرن الثالث ونموذج من حالة امتنا الاجتماعية في تلك العصور البعيدة .

وها كم الآن نموذجات من كتاب الاوراق قال أبان ابيات بعث بها مع الفضل فأمر له بعشرين الف درهم وهي :

نشدت بحق الله من كان مسلماً اعم به ما قلته والعجم العرب
اعم نبي الله اقرب زلفةً اليه ام ابن العم في رتبة النسب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وايهما اولى به وبعهده ومن ذا له حق التراث بما وجب
فان كان عباس احق بتلكم وكان عليٌّ بعد ذاك على سبب
فابناء عباس هم يرثونه كالعم لابن العم في الارث قد حجب
وفي حسن اذ قلتم فيه حجة فقد باءها لا ينكر الناس اووهب
وان كان ذا حق فعمداً أضاعه وان ذا دعوى فكفوا عن الشغب
وهبه كما قلتم وليس كذاكم امازادكم عنها المطالب فاعتصب
فاهملتموها لم تروا حيلة لها الى ان اراد الله اتمام ما احب
يخط بنو مروان منها وحظكم مع الغيظ والحرمان والعيلة الحرب
نقام بها من لم يكلها اليكم ومن هو اولى بالذي بزّ واستلب
امام بني العباس حين سما لها وبالله فيما رام ادرك ما طلب
فشرد اهلوها وأدى وصية بحبس ابن مروان فسلم واحتسب
فان كانت القربى فهم اهل حقه وهم اهلها ان كان حق لمن غلب

قال الصولي : حدثنا محمد بن علي الماوردي قال حدثنا الجاحظ قال قيل لأبان قل في الغزل كما يقول فيه ابو نواس قال : ابو نواس لم ينقل الكتب بشعر كما نقلت وانما اعمل الشعر فيما ينفعني وقال أبان :

حرمتك بعد وصالها وسئمت طول مقامها
ورمت فلم تخطئ فؤا دك مرشقات نبالها
لما رأت كلفي بها منعت قليل نوالها
ولهان ما ارضى به وأراه من اجمالها
انس الحديث وقبلة اشفي الصدا بزلالها
فاذا أردت عنابها ألجمت من إجلالها
فكر الفؤاد بها وهمّ النـ ـفس من بلبالها
اما النهار فلا تجف العـين من تهمالها
وأبيت منتحي الهمو م اخوض في اهوالها
وكأن ناظر مقلتي وقف على تمثالها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتبيت فارغة الهوى ما ان خطرت ببالها
لو خيرت من خلقها لم تعدُ فضل كمالها
ماء الشباب بخدّها والحسن في سربالها
فالموت ان هي أدبرت والعيش في إقبالها

وقال أبان في قصيدته التي نقل بها كليلة ودمنة :

هذا كتاب كذب ومحنه وهوالذي يدعى كليلة دمنه
فيه دلالات وفيه رشد وهو كتاب وضعته الهند
فوصفوا آداب كل عالم حكاية عن السن البهائم
فالحكماء يعرفون فضله والسخفاء يشتهون هزله
وهو على ذاك يسير الحفظ لذّ على اللسان عند اللفظ
يا نفس لا تشاركي الجهّالا في حب مذموم كأن قدزالا
يا نفس لا تشقي ولا تعنّي في طلب الدنيا ولا تمني
ما لم ينله احد الا ندم اذا تولى ذاك عنه وسدم
دنياك بالاحباب والاخوان كثيرة الآلام والاحزان
وهي وان نيل بها السرور آفاتها وغمها كثير
يانفس لايحملك حب اهلك ولا أدانيك على ان تهلكي

ومنها : ومثل الدنيا كبرق الخلب من يغترر منه بسقي يكذب
وهو قياساً مثل نوم النائم يفرحه أضغاث حلم الحالم
حتى اذا استيقظ صار هماً ما كان في النوم به ألمّا
فكيف بالصبر على ايام عما قليل من لانصرام
وكيف والدنيا بلاء كلها لا يأمن الآفات فيها اهلها

وقال من باب الاسد والثور :

وان من كان دنيّ النفس يرضى من الارفع بالاخس
كمثل الكلب الشقي البائس يفرح بالعظم العتيق اليابس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وان اهل الفضل لا يرضيهم شيء اذا ما كان لا يعنيهم

* * *

وتلك اخلاق اللئيم الفاجر الكافر المغرور غير الشاكر
ما إن يزال ناصحاً نفاعا حتى يرى من حاله ارتفاعا

* * *

وربما كان هلاك الشجر في حسن الغصن وطيب الثمر
وذنب الطاووس فهو زَيْنَه كذاك احياناً وفيه حَيْنه
وباذل النصح لمن لم يشكره كطارح في سبخ ما يبذره

* * *

الرجل العاقل من لا يسكره كأس سمو واقتدار بنظره
فالحيّل الثابت في اصوله لا يقدر الريح على تحويله
والناقص العقل الذي لا رأي له يطغى اذا ما نال ادنى منزله
مثل الحشيش ايما ريح جرت مالت به فأقبلت وأدبرت

* * *

الرجل العاقل فيما يسديه مغتبط لكسبه للحمد
لانه باع قليلاً فانيا واعتاض من ذاك كثيراً باقيا
فأغبط الناس الكثير نائله ومدرك النجح لدين سائله
فلا تعدن ذا غنىً غنيا حتى يكون ماجداً سريا
واعلم بان الملك المشاورا ذا العقل فيما به (؟) المؤازرا
فانه يعضد بالأبيد بغنى به عن كثرة الجنود
والتابع الحازم امر الحزَمَة النصحاء غير اهل التهمة
يزداد حزماً بهم ورشدا زيادة البحر اذا ما مدا
بما يصب فيه من انهاره حتى يهيج المرج من تياره
والموت من مات كريماً صابرا خيراً من العيش ذليلاً صاغرا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الصولي والاحسان في هذه القصيدة قليل . وانا عمل ابان كتاب كليلة ودمنة شعراً في قصيدته المزدوجة اعطاه البرامكة على ذلك مالاً عظيماً ، فقيل له بعد ذلك اتعمل شعراً في الزهد فعمل قصيدة مزدوجة في الصيام والزكاة يوائم بها تلك وقد وجدت هذه القصيدة وترجمتها :

قصيدة الصيام والزكاة نقل أبان من فم الرواة

ومما اختاره الصولي من قصيدة حمدان بن ابان بن عبد الحميد بن ابان في وصف الحب واهله وهي طويلة :

مابال اهل الادب منا واهل الكتب قد وصفوا الآدابا وأتعبوا الكتابا
لكل فنّ دفتر منقط محبر ففرقت أجناسا وعلموها الناسا
بالحيل الرقيقة والفطن الدقيقة فأرشدوا الضلالا وعلموا الجهالا
سوى المحبين فلم يرعوا لهم حق الذمم في علم ما قد جهلوا وما به قد ابتلوا
قد غلقت رهونهم واستعبرت عيونهم وحالفوا السهادا وخالفوا الرقادا

وهي طويلة وكلها حكم ولطائف بديعة . وقدأورد المؤلف نكتاً واخباراً ومجوناً وضروباً من شعر من ترجم لهم في هذا السفر كلها مما يبعث على التسلية ويحمل في طياته فوائد اثيرة . وقد استغرقت اشعار اشجع السلمي نحو ربع هذا الجزء .

قال (ص١٠٥) ابوبكر محمد يحيى الصولي : قدحرت من كتاب الخلفاء وهو كتاب الاوراق الى ذكر الشعراء الذين اول اسمائهم الف فذكرت منهم جماعة ، ثم رأيت بعض الاجلاء يحب ان اقدم له ذكر احمد بن يوسف الكاتب وآله جميعاً ، ومن قال الشعر من آبائه وولده ، فآثرت مراده واتبعت محبته ، وانا اذكر من ذلك ما سهل عليّ طلبه ، وقرب مني وجوده ، وتارك في اخبار كل واحد واشعاره بياضاً لما يجده السماع ، وينتجعه من الاصول ان شاء الله . وهنا اخذ يتنقل المؤلف من اخبار آل احمد بن يوسف بين نثر ونظم ماهو سلوى النفوس ، وادب الرئيس والمرؤوس ، فمما آثره من النثر شذرات ورسائل نأتي بنموذجات منها ، ومن ذلك ماقاله محمد بن انس للقاسم بن صبيح : « ما زلنا في سامر نصل فصوله بتشوقك ، فيذهب ذكرك ملل السامر ، ونعسة الساهر ، فقال القاسم : مثلك من ذكر صديقه فأطراه ، وحركه الشوق اليه واغراه ، ولو ادنيتموني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باجتماعكم ، لكنت مسرعاً كأحدكم ، مسروراً بماسررتم ، مفيضاً بمافيه افضتم » . دخل القاسم الى صديق له عليل وقد ابلّ من علته فقال له : جئتك وانا مثقل من الهم ، فلما رأيتك تجلت ظلل الغم ، لاقبال العافية اليك ، وظهور تباشيرها اليك » .

كتب يوسف بن القاسم الى ابي العباس السفاح عن عبدالله بن علي يعزيه عن ابن له توفي : « امابعد فان احق الناس بالرضا والتسليم لامر الله جل وعزّ ، من كان اماماً لخلق الله وخليفةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتعزّ امير المؤمنين بفهمك ، وارجع في وعد الله جل وعز من الصابرين الى عملك » .

حدث احمد بن يوسف عن ابيه قال : لما قدم ابي بغداد قصده اخوانه وداعوه فلزم الشراب معهم والسماع فقالت له امه ، يابني قد ترى كثرتنا ، ومايلزمك من نفقتنا ، وان ادمت الشراب اضعتنا وافقرتنا ، مع سيئة لك في دنياك ، وتزويده لك الوزر الى أخراك ، فقال : حسبك والله لاوَاَجِ لي رأس ابداً . فما شرب حتى مات » .

وكان يوسف بن القاسم مع عبدالله بن علي وكان يبره كثيراً ويوجه بره مبتدئاً في رأس كل شهر ، فغفل عنه شهرين ، فكتب اليه ابياتاً يذكره بمعاودته ، فوقع في رقعته : « لم يكن تأخير برّنا عنك لبخل وضن ، ولا إهمال وتناس ، لكنها غفلة من موجب لحقك ، عارف شغله عنك ما يقسم قلبه ، متكلاً على معرفتك به ، وبسط عذرك له ، على اني ظننت ان ما كنت عليه اولاً قد زال فيما بيننا وبينك ، اذ كنا قد احللناك على محمل الشريك ، وخالطناك بانفسنا خلط النسيب ، لتنفق من نفقتنا ، ونقرن امرك بامرنا ، وقد امرت لك بالفي درهم رزقك لشهرين ، فاقبضهما ولا تنظرن لي امراً بعدهما في مثلهما عند وجوبهما ، وامرت لك بالفي درهم تصلح بها حالك ، وقد اطلقت بعد هذا يدك في المال لتأخذ منه كفايتك ، وفضلاً يكون عدة لك لما لا يؤمن من عثرات الدهور ، وحوادث الامور ، فانك لم تصحبنا الا بقلب وامق ، وودّ صادق ، وانا نحب ان يتبين عليك لنا اثر محمود ، تغتبط به ونغتبط عليه ، فاعمل على ذلك ان شاء الله » .

وكتب يوسف بن القاسم الى محمد بن زياد : حفظك الله وحاطك ، رأيتك اكرمك الله في خرجتك هذه رغبت عن مواصلتنا بكتبك ، وابلاغنا خبرك ، وقطعتنا قطع ذي السلوة او اخي الملة ، حتى كأنك كنت الى مفارقنا مشتاقاً ، اوالى البعد منا توّاقاً ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فوقع بعدك بحيث تحب من جهتين ، احديهما حلاوة الولاية ، والاخرى لذة الراحة منا ، فان يكن ذلك كما رجيناه (؟) فاطعناك مجملين ، اولبسناك على يقين ، وان لم يكن إدلالاً بهدية اعددتها لنا من ناحية عملك ، فليس قدر الهدايا وان كثرت ، ولا الفرائد وان جلت ، احتمال لوم الاخوان ، اذ كانت الهدايا انما تراد لهم ، والفرائد انما تُنال بهم ، والمباهاة باعراض الدنيا تراد لخلطهم ، وما ادري ما اقول في اختيارك ترك الكتب المحدثة ، عن العتب بالاسرار المفهومة ، حتى كأنها محاثة (؟) الحضور ، على تنائي الدور ، والقلوب بها مشاهدة ، وان كانت الابدان متباعدة ، ولئن كذب فيك الرجاء لقديما (؟) عن الوفاء وقد اصبتك من مرارة العتاب ، بما لا تقيم بعده على قطيعة ولا جفاء .. ولا يتوهمن اني اردت إعناتك باعتابي ، ولا ازراءً عليك بكتابي ، فان وصلت فمشكور ، وان قطعت فمعذور والسلام » .

زوج يوسف بن القاسم ابنه احمد بابنة الحسن بن سليمان و يعرف بالشيعي ، وكان من كتاب البرامكة ، فكتب اليه يحيى بن خالد : عرضت حاجة فكرهت ان اعدل بها عن الوزير فأبخسه مع معرفتي بمحبته ، لربيب نعمته ، والزيادة في صنيعته ، حظاً ولزمني حق لا يمكن دفعه ولا تأخيره ، وهو نقد مهر عن احمد الى ابنة الحسن بن سليمان ، فان رأى الوزير ان يوقع مع ما استحققته من ارزاقي لشهرين سلف لشهرين فعل ، فاني ارجو ان ابلغ بذلك لعبده احمد محبته ، وانال بغيته ان شاء الله .

فوقع يحيى اليه : هذه فضيلة من اوليائنا ، وحقوق في ضيافنا ، فنحن بالقيام منها دونك حريون ، و بحط ثقلها عن مالك جديرون ، وقد امرت لاحمد بقدر ما سألت من المال بمسألتك فيه ، وزيادة الضعف استظهاراً مني له ومؤكداً ، وامرت باستحقاقك لشهرين من مال السلطان اعزه الله ، ومثله صلة من مالي ، وانفذت اليك بذلك كله رقاعاً بخطي الى من يقبض ذلك منه ، فاما السلف من مال السلطان فلا سبيل اليه ولا اعرف جعفراً بتارك احمد اليك ، ولا الينا ، كما لم يترك الفضل قاسماً ان شاء الله »

وفي اسفل الرقعة من شعر يحيى :

عندي لمثلك احسانٍ وتكرمة ... فثق بذلك مني وابسط الاملا
اعمل على ثقة اني انا رجل ... لا امنع المرءَ موجوداً اذا سألا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وان عندي لك الحسنى ونافلة ... بنصح عينك اذ لم تبغ لي بدلا

فكتب اليه يوسف بن القاسم :

فهمت ما قلت في بري ومنزلتي ... ونصح عيني و بسطي نحوك الاملا
ولم ازل فيك من امري على ثقة ... لا ابتغي بك ممن قد ثري بدلا
بصدق وعدك اذ اسلفت عارفة ... وحسن عفوك عمن زاغ او جهلا
فبي و بابنيّ وسم في محبتكم ... كما تعرفتَ من نيرانها الابلا
فقد بسطتم لنا جاهًا بجاهكم ... وقد كفيتم ببذل العرف من بخلا
لولا كم كان جود الناس مشتبهًا ... لكن برعتم فأضحى جودكم مثلا

قال معاوية بن صالح فلقيني من الغد القاسم منصرفاً من عند الفضل بن يحيى ، فأعلمته ما كان بين يحيى وبين ابيه ، فقال : قد امر لي الفضل لما بلغه خبر ابي واحمد اخي — بثلاثين الف درهم . قلت : فما عزمك ان تعمل فيها وانا اقدّر ان نقول اشتري بها ضيعة فقال : ارفد بها اخي احمد في عرسه . قلت : فان اخذها كلها (؟) قال وان فلا بأس .

للكلام صلة

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تصحيح نهاية الارب

اغلاط الجزء الثالث

في ص٣ سطر ٨ قوله (ان انقيد انقاد) فعل (انقاد) لازم فلا يُبنى للمجهول وصوابه (اقتيد) يقال اقتاده فانقاد له .

وفي ص٥ سطر١٧ — قوله (ماالخمر صرفاً باذهب للعقول من الطبع) صوابه الطمع بالميم . اما الطبع بالباء فله معان لا تناسب هنا .

وفي ص٨ سطر١٧ — قوله (لم أر كاليوم أطيب خمراً لولا ان حُبْلته نبتت على قبر) (حُبْلته) ضبطها بضم الحاء وسكون الباء . وصوابه (حَبَلته) بالتحريك لان المراد بها الكرمة التي منها يكون الخمر . ومنه الحديث (نهي عن حَبَل الحَبَلة) . اما (الحُبْلة) بضم فسكون فهو ثمر العِضاه ومنه (ولقد رأيتنا مع رسول الله وما لنا طعام الا الحُبْلة وورق السَمُر) .

وفي ص١٧ سطر١٥ — قوله (انك أبل من مالك) صوابه آبل بمد الهمزة لانه أفعل تفضيل من فِعل (أَبَل) اذا حَذَق مصلحة الابل والقيام عليها . وكان مالك بن بسعد مناة كذلك فضُرب به المثل .

وفي ص٣٦ سطر٧ — قوله (يرعى لاهله إبلاً ضخمة) لا معنى لوصف الابل بالضخمة على انها لو وصفت بها لقيل بعير ضخم وناقة ضخمة مثلاً فصوابه هنا (إبلاً هجمة) والهجمة على وزن ضخمة ما بين الاربعين والمائة من الإبل كأنه يقول : انه كان يرعى إبلاً تقدّر بهذا المقدار .

وفي ص٣٦ سطر٨ — قوله (وكان أفحج الرجلين) كذا بتقديم الجيم على الحاء . وصوابه العكس اي بتقديم الحاء على الجيم ومصدره الفَحَج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين يقال : رجل أفحج وامرأة فحجاء .

وفي ص٤٢ سطر١٩ — قوله (غرّني بُرْدَاكَ من خدافلي) كذا بفتح كاف الخطاب . وصوابه بكسرها لانه خطاب رجل لإمرأة كما هو واضح من شرح المثل والامثال لا تغيّر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٥١ سطر ١٨ — قوله (فاغتاله زميل فقتله) ضُبط (زَميل) على وزان عظيم مكبراً وصوابه التصغير هكذا ضبطه في التاج وهو اسم رجل له قصة مشهورة .

وفي ص ٦٤ سطر ١٩ — قوله (تُهْدَى الامور باهل الرأي ما صَلَحت) كذا (تُهدى) بضم اوله والف مقصورة مرسومة بالياء في آخره فأوهم بذلك انه من الهداية . ولا معنى لقولنا ان اهل الرأي يهدون الأمور اي يرشدونها فصوابه (تَهْدا) بتاء مفتوحة في اوله والف مقصورة ترسم الفاً في آخره . وهو مضارع معلوم من (هدأ) المهموز اذا سكن واستقر وهمزة هذا الفعل تبدل أحياناً الفاً ويتصرف الفعل تصرف الناقص كقول الشاعر:

(ان السباع لتَهْدا عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا)

أراد (لَتَهْدأ) و (بهادئ) ومثله قول الآخر :

(تلقَى الأمان على حياض محمد ثولاء مخرفةٍ وذئب أطلسُ)

(لاذِي تخاف ولا لهذا جرأة : تَهْدا الرعيّة ما استقام الرئيس)

والهمزة اذا قلبت الفاً تكتب الفاً لا ياء كالموما اليه اصلها المومأ . ومعنى (تهدأ الامور باهل الرأي) أنها تسكن وتستقر بعد اضطرابها وبعد ان ضاق المأفونون بها ذرعاً .

وفي ص ٦٦ سطر ٦ — قوله (ولقد غنَوا الخ) بفتح نون (غنوا) وهو خطأ وصوابه ضمها لانه من باب رَضي .

وفي ص ٦٨ سطر ١٧ — قوله (عوّدتَ كَندة الخ) «كِندة» بكسر الكاف لا بفتحها .

وفي ص ٨٦ سطر ٥ — وقوله (ورب امرئ قد لام وهو مَليم) بفتح ميم (مليم) والصواب ضمها من (ألام) الرجل فعل ما يستحق عليه اللوم ومنه المثل (ربَّ لائم مُليم) وقد ضبطه التاج بضم الميم .

وفي ص ٩٤ سطر ٢ — قوله (سُرَّ من عاش مالُه فاذاحا سبه الله سرَّه والإعدام)

(سَرَّ) معلوم لا مجهول وفاعله (ماله) ومفعوله (من) .

وفي ص ٩٥ سطر ٢ — قول ابي تمام :

(ما أبَّ من أبَّ لم يظفر بحاجته ولم يُعَب طالب النجح لم يُخِب)

صواب (أبَّ من أبَّ) (آب من آب) من الأوبة . وصواب (لم يُعَب) لم (يغب) من الغيبة . وصواب (لم يُخِب) لم (يخب) من الخيبة . والمعني : ان الآيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخائب كأنه ما آب . والآيب الناجح كأنه ما غاب . وهذا البيت في ديوان ابي تمام المطبوع كما صححناه .

وفي ص١٠٠ سطر ١٢ — قوله (كما حُدِّثت عن ماء برد طريدةٌ) صوابه عن (ماء ورد) اي الماء الذي يورد وهو المنهل . ولو فرض انه من البرودة لكان صفة للماء وللزم اذ ذاك تنوينه واذا نُوِّن كسر الشعر .

وفي ص١٠٣ سطر ١٨ — قوله :

(وزمانٍ مثل ابنة الكرم حسناً عاد عند العيون مثل الداذي)

كذا (العيون) بالنون وهو (بفتح العين) الشديد الإصابة بالعين . ولا معنى له هنا فصوابه (العَيوف) بالفاء . وهو الذي يشم الشراب فيعافه فيدعه وقد يكون عطشان .

وفي ص١٠٦ سطر ٥ — قوله (ما خاب الا لانه جاهدُ) كذا بضم الدال وصوابه سكونها والبيت من قصيدة للمتنبيء ساكنة القافية ومطلعها (أزائرٌ ياخيال ام عائدْ) .

وفي ص١٠٧ سطر ٣ (ذكرُ الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال) كذا (فاته) بالفاء ولا معنى له وصوابه (قاته) بالقاف واذ ذاك يتجلى المعنى .

وفي ص ١١٢ سطر ٤ — قوله (الافوال) صوابه (الأموال) .

وفي ص ١١٢ سطر ١٧ — قوله (من يُشف من ذا بآخر مثله) صوابه (من داء) وبذلك يصح المعنى و يستقيم وزن الشعر .

وفي ص١١٥ سطر ٢ — قوله (اذا مرَّ بي يومٌ ولم أتخذ يداً الخ) صوابه يومُ بالرفع لانه الفاعل

وفي ص١٢١ سطر ١٤ — قوله (اذا بلغت إبله مائة عمد الى البعير الذي أمأت به) صوابه (أمأتْ) بالهمز اي صارت ابله مائة بذلك البعير : يقال أمْأى فلان القوم تمهم مئة وأمأى القومُ صاروا مئة .

وفي ص١٢٤ سطر ٣ — قوله (وغول العُقر) للعُقر معانٍ ولا واحد منها يناسب ان ينسب اليه (الغول) كما نسب الشيطان للحماطة والجان للعُشَرة . والجاحظ في كتابه (الحيوان) ذكر امثال هذه الاضافات : ضب الكُدى . جان العُشَرة . شيطان الحماطة . ظباء الرمل . الى ان قال (وغول القَفْرة) اي بالقاف والفاء فهو اذن الصواب هنا .

وفي ص١٢٦ سطر ١٨ — قوله (فرُفع لي بيت جريد) بالجيم وصوابه (حريد) بالمهملة اي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معتزل متنحٍ . وقد ذكرت كتب اللغة هذا الحديث عن صعصعة بلفظ (حريد) بالمهملة كما قلنا .

وفي ص١٢٧ سطر٥ — قول صعصعة (على ان تبلغني الحمل واياها) صوابه الحي او الحمى يعني ان صعصعة قبل ان يُعطي ناقتيه وحمله للذي كان يئد ابنته فكا كاً لها من الوئد بشرط ان يوصله واياها الى الحيّ .

وفي ص١٢٨ سطر١٥ — قوله (فلما أصبح كسرى) صوابه فلما أصبح وأخبر كسرى لأن الضمير يرجع الى المحدّث عنه وهو الموبذان الذي رأى الرؤيا .

وفي ص١٢٩ سطر٣ — قوله (يسكن مشارق الشام) صوابه (مشارف) بالفاء وهي قرى من ارض العرب تدنو من ريف الشام واليها تنسب السيوف المشرفية .

وفي ص ١٢٩ سطر ١٨ — قوله (وغاصت بحيرة ساوة وخمُدت نار فارس) صوابه (غاضت) بالضاد المعجمة . وخمدت بفتح الميم او كسرها لا بضمها .

وفي ص١٣١ سطر٢ — قوله (فاتبعه لاتحتالك الاوثان) كذا بالحاء المهملة وصوابه لا تجتالك بالجيم يقال (اجتاله) اذا حوّله عن قصده . ومنه (اجتالتهم الشياطين) اي صرفتهم عن الهدى الى الضلالة .

وفي ص١٣٦ سطر ١و٣ — قوله (فشخ غرابٌ على رأس الشريف) صوابه فشَحَج بحاء مهملة ثم معجمة والشحيج صوت الغراب اوالغليظ من صوته اوصوت مسانّ الغربان .

وفي ص١٣٧ سطر٢٠ — قوله (ورجع سالمًا) صوابه بفتح الجيم من باب ضرب لا بكسرها من باب علم .

وفي ص١٤٠ سطر١٢ — قوله (أحد يابُنَيَّ فأحداه) كذا بالدالين المهملتين . وصوابه بالمعجمتين من (أحذاه) اذا أعطاه . وفي الحديث : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحذي النساء والصبيان من المغنم) .

وفي ص١٤١ سطر٧ — قوله (تيمّمت لَهبًا الخ) صوابه بكسر لام (لِهب) لا بفتحها (كذا ضبطه في حاشية الخضري على ابن عقيل في شرحه بيت (خبير بنوا لهب الخ) .

وفي ص ١٤١ سطر ٨ — قوله (فيممت شيخًا منهمُ ذا نَخالةٍ) صوابه (بجالة) بموحدة فجيم من بجُل بَجالة ساد وشرُف . والبَجَال الرجل الشيخ السيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ١٤٣ سطر ١٨ — قوله (اي شيء تجأه) صوابه (تنحله) اي تعطيه ؟ قال دجاجة بفرار يجها ·

وفي ص١٤٨ سطر١٥ — قوله (السلطان مسعود السلجقلي) صوابه السلجوقي أحد ملوك السلاجقة المشهورين · ويحتمل ان يكون أراد بالسلجقلي النسبة التركية لكنها نسبة غير مأنوسة الاستعمال في ألقاب هؤلاء الملوك ·

وفي ص ١٥٠ سطر ٩ — قوله (فحمّل الهَمَيان) كذا بالتحريك · وصوابه الهِمْيان بكسر فسكون ·

وفي صفحة ١٥٣ سطر١٨ — قوله (فان اعراق السوء تزرع اولادها) لا معنى للزرع هنا وصوابه تنزع · قال في الاساس (يقال للمرء اذا أشبه أخواله او أعمامه نزعهم ونزعوه ونزعه اليهم عرق · قال الفرزدق :

(أشبهتَ أُمك يا جرير فانها نزعتك والأُم اللئيمة تنزع)

وجاء في الحديث : (العرق نزّاع) ·

وفي صفحة ١٥٤ سطر ٧ — قوله (المجامعة والمرافعة والمباضعة) صوابه (والموافعة) بدل (والمرافعة) فانه الملائم لما قبله وما بعده ·

وفي صفحة ١٥٦ سطر ٧ — قوله (ذهبت تقبُل امرأة نُفَساء) صواب تقبَل بفتح بائها من باب علم لا بضمها · ومصدره القبالة ·

وفي صفحة١٥٦ سطر١٣ — قوله (ليسقَى الإبل) بفتح القاف خطأ وصوابه ليسقي بكسرها من باب ضرب ·

وفي صفحة ١٥٩ سطر ١٤ — قوله (كنّى عن اكبار الصيام) صوابه عن إكثار الصيام بالمثلثة ·

وفي صفحة ١٦٠ سطر ١١ — قوله (فأجد على بابك جَرْواً) صوابه (خرءاً) بدليل بيت الشعر الذي بعده ·

وفي صفحة١٦٠ سطر١٣ — قوله (يخرى) صواب كتابته و(يخرا) بالالف لان اصلها همزة كالموما اليه أصلها المومأ · فتكتب بالالف لا بالياء ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي صفحة ١٦٠ سطر ١٥ — قوله (ولو وُطِئت) مجهول وصوابه (وَطِئت) مبنياً للفاعل اي داست بأرجلها بدليل قوله بعده (على تُرب الخ) .

وفي صفحة ١٦٨ سطر ٢ — قوله ملغزاً في الثديين :

(وما أَخوَان مشتبهان جداً كما اشتبه الغرابة والغَرابُ)

ضبط الغَرابة بفتح عينها ولا معنى لما هنا . وصوابه (الغُرابة) بضم الغين والمعنى كما تشابه الغُرابان ومنه المثل المشهور (أشبه من الغُراب بالغراب) . ولكن هل يقال لانثى الغُراب غُرابة بالتاء ؟ .

وفي صفحة ١٧٠ سطر ١٤ قوله (فلا يُكلمها) بضم ياء (يُكلم) وهو خطأ صوابه فتحها لانه لم يجئ من الإكلام وانما جاء من الكلم والتكليم بمعنى الجرح .

وفي صفحة ١٧٠ سطر ١٥ — قوله (وما راقَ وما سَفَك) صوابه (وماأراق) اي دماً ولا يقال راق دماً .

وفي صفحة ١٧٤ سطر ١٥ — قوله (دع ذا وعُدَّ القول في هَرِم) جعل (عُدَّ) من العدّ اي اعدُد وصوابه (عَدِّ) بفتح العين من التعدية . عدّى الشيءَ جعله يتعدّى ويتجاوز والمعنى اجعل قولك وشعرك في مدح هَرِم يتغلغل في القبائل ويتعدّى من واحدة الى أخرى و يسير فيها مسير الأمثال .

وفي صفحة ١٧٥ سطر ٢ — قالت عائشة (وابوها بَغْمُض) ببناء الفعل للمعلوم وصوابه (يُغْمَضُ) مجهولاً . يقال : (أَغْمَضوا الميت) اذا أغلقوا عينيه حين الموت لئلا تظلاّ مفتوحتين .

وفي صفحة ١٧٥ سطر ١٣ — قال متمم بن نويرة يصف اخاه (كان أخي يحبس المزاد ..... فيُصبح ضاحكاً) صوابه فيصبح بالباء الموحدة اي انه بعد كل تلك الاتعاب لا يكلح ولا يضجر بل يصبح ضاحكاً مستبشراً .

وفي صفحة ١٧٧ سطر ٣ — قوله (لقد قابلتهم فماأجبتهم . وسألتهم فماأبخاتهم) صوابه (فما أجبنتهم) اي ما وجدتهم جبناء كما لم أجدهم بخلاء .

وفي صفحة ١٧٧ سطر ٧ — قوله (ودخل على النعمان الخ) صوابه (ودخل النابغة على النعمان) لانه هو الذي دخل عليه وقال هذا القول المأثور عنه فسقوط اسمه مع عدم تقدم ذكره سهو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي صفحة ١٧٧ سطر ١١ — من قول النابغة للنعمان (لَقَفَاكَ أحسن من وجهه . ولظنّك أصدق من يقينه ..... ولنَفْسُك أمنعُ من جُنده) صوابه و (لنَفَشُك) بالشين المعجمة والتحريك . والنَفَش الإبل والغنم ترعى ليلاً بلا راع . والمعنى ان ابل الملك المهملة ذاتُ مناعةٍ وحفاظ أشدّ من مناعة جند عدوه . اما كون نفس النعمان أمنع من جند عدوه فليس بكبير مدح . بل هو لعمري عين القدح .

وفي صفحة ١٧٧ سطر ١٣ — قوله (اخلاق مجدك جُلّت مالها خطر) صوابه جَلَّتْ بالبناء للفاعل . وقوله مالها خطر اي ما لها عديل ولا مماثل .

وفي صفحة ١٧٧ سطر ١٧ — وكسا النعمان النابغة أثواب الرضى (وكانت حبابٌ أطواقها الذهب) صوابه وكانت (حِباباً) بالجيم مع النصب اي ان النعمان كان يكسو من يريد اكرامهم حِباباً هذه صفتها وتسمى (أثواب الرضا) وقد كسا النابغة منها : فهي أشبه بكسوة الرتب والتشريفات العلمية في هذه الأعصار . وقد وصفها في صفحه ٢٦٢ سطر ١٩ بانها (حبرات خُضُر مطوّقة بالجوهر) .

وفي صفحة ١٧٩ سطر ٧ — قوله (يا أمير المؤمنين بارك الله لنا في مَقْدَمك ... وشكرك على رعيّتك) كذا بتشديد الياء وصوابه (رِعْيَتك) بكسر الراء وتخفيف الياء وهي اسم بمعنى الرِعاية يقال رعى الأمير رعيّته رعيةً اذا ساسها وأحسن القيام عليها فهو يدعو له على ما كان من حسن رعايته وسياسته لرعيّته . ولا معنى لكونه تعالى يشكره على رعيته نفسها .

وفي صفحة ١٧٩ سطر ١٣ — قوله (حتى تمنى البُراء انهم الخ) صوابه البِراء بكسر الباء وهو جمع بريء كِكرام في جمع كريم . ويقال في جمعه بُراء كفقهاء ايضاً . اما بُراء كغُراب فلم يُسمع في جموعه .

وفي صفحة ١٨٠ سطر ٩ قوله (فأما الاسد الخادر فأشبهُ منه مضاؤه) كذا بالرفع وصوابه (فأشبه) فعل ماض مبني الفتح و (مضاءه) بالنصب مفعوله . وكذا قوله بعده (فأشبه منه جوده وعطاءه ... وضياءه ... وبهاءه — كلها أفعال ومفاعيل لا مبتدآت وأخبار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي صفحة ١٨٠ سطر ١٨ — قوله (ما رأيت وجهاً اسمح . ولا علماً أرجح . ولا سجية اسمح) تكررت (اسمح) فصواب الاخيرة (اسجح) من السجاحة وهي السهولة واللين يقال (في عقله رجاحة . وفي خلقه سجاحة) ومنه (اذا ملكت فأسجح) اي كن ليّن الملكة . حسن العفو .

وفي صفحة ١٨١ سطر ١٦ — قوله (وأنجبه المنصور . فجرى على سَنَنه . وأدب فأخذه بسُنَنه) صوابه وأدَّبه .

وفي صفحة ١٩٠ سطر ٩ ـ قوله (وهذي بنات المدح فاجرر ذيولها) صوابه (ثياب المدح)

وفي صفحة ١٩٣ سطر ١٠ — قوله :

(اذا أظلم الدهر أعْدَوْا عليه وان أظلم الخطب يوماً أضاءوا)

(أظلم) الثانية من الظَلام بدليل (أضاؤا) اما الاولى فصوابها (ظَلَمَ) من دون همزة من الظُلم بدليل (أعْدَوْا عليه) الذي معناه أعانوه ونصروه عليه .

وفي صفحة ١٩٧ سطر ٨ — قوله :

(وإن راسل الاعداء فالجودُ رُسله اليهم وأطراف العوالي الرسائل)

صوابه (فالجرُد) بالراء جمع أجرد وهو الفَرَس : فكما أن الرماح رسائله الى أعدائه كذلك خيوله هي رسله اليهم . ولا معنى لكون (الجود) رسله اليهم . لا سيما ان الجود مفرد والرُسُل جمع .

وفي صفحه ٢٠٠ سطر ١٩ — قول عمرو بن كلثوم :

(ونحن الحاكمون اذا أُطعنا ونحن العائفون اذا عُصينا)

ليس في وصف قومه بانهم يحكمون المطيع كبير أمر وأما قوله (العائفون) للعصاة فلا معنى له فصواب البيت :

(ونحن العاصمون اذا أُطعنا ونحن العارمون اذا عُصينا)

المعنى نحن (العاصمون) اي الحلمون المدافعون عن حوزة المطيع كما اننا (العارمون) اي أصحاب المُرام والشر والاذى لمن يعصينا .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبار الحمقى والمغفلين

ذكر ابن الجوزي في انباء من قصد الفصاحة من المغفلين عن ابي عمر عن مسلمة قال : كان عند المهدي مؤدب يؤدب الرشيد فدعاه يوماً المهدي وهو يستاك فقال كيف تأمر من السواك قال : استك يا امير المؤمنين فقال المهدي : انا لله ثم قال : التمسوا من هو افهم من هذا قالوا : رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من اهل الكوفة قدم من البادية قريباً فلما قدم على الرشيد قال له : ياعلي قال : لبيك يا امير المؤمنين قال : كيف تأمر من السواك قال : سك يا امير المؤمنين قال : احسنت واصبت فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقال رجل لابن اخ له : مافعل ابوك قال : مات قال : وما كانت علته قال دميت قدميه قال : قل قدماه قال قدماه فارتفع الورم الى ركبتاه قال قل ركبتيه فقال : دعني يا عم فما موت ابي باشدّ عليّ من نحوك هذا .

لقي رجل رجلاً من اهل الادب وأراد ان يسأله عن اخيه وخاف ان يلحن فقال : اخاك اخوك اخيك هاهنا فقال الرجل لالي لو ماهو حاضر . وكان شيخنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار يقول : قال رجل لرجل : قد عرفت النحو الا انني لا اعرف هذا الذي يقولون ابو فلان وابا فلان وابي فلان فقال له : هذا اسهل الاشياء في النحو انما يقولون ابا فلان لمن عظم قدره وابو فلان للمتوسطين وابي فلان للرذلة .

حدثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال : كان عندنا رجل لحان فلقي رجلاً مثله فقال : من اين جئت قال من عند اهلونا فتعجب منه وحسده وقال اعلم من اين اخذت اهلونا قال : اخذتها من قوله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا .

حدثنا ابو القاسم الحسن قال : كتب بعض الناس من طيس يريد طوس فقيل له في ذلك فقال لان من تخفض مابعدها فقيل انما تخفض حرفاً واحداً لا بلداً له خمسمائة قرية .

قال : (فصل) وقد تكلم قوم من النحو بين بالاعراب مع العوام فكان ذلك من جنس التغفيل وان كان صواباً لانه لا ينبغي ان يكلم كل قوم بما لا يفهمونه . قال ابن عقيل كان شيخنا ابو القاسم بن برهان الاسدي يقول لاصحابه : اياكم والنحو بين العامة فانه كاللحن بين الخاصة قال ابن عقيل : وتعليل هذا ان التحقيق من المحرفين ضايع وتضييع العلم لا يحل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهذا روي (حدثوا الناس بما يعقلون أتحبون ان يكذب الله ورسوله) . وقد قال صلى الله عليه وسلم (يا اباعمير ما فعل النغير) ولعب مع الحسن والحسين . وانما نسب المعلمون للحماقة لمعاملتهم الصبيان بالتحقيق .

وذكر في اخبار المغفلين من الشعراء : حدثنا عبد الوهاب بن قاسم قال قال الجاحظ انشدني بعض الحمقى :

ان داء الحب سقم ليس يهنيه القرار
ونجا من كان لا به شق من تلك المخازي

فقلت : ان القافية الاولى راء والثانية زاي فقال : لا تنقط شيئاً فقلت : ان الاولى مرفوعة والثانية مكسورة فقال : انا اقول لا تنقط وهو يشكل . وحكى بعضهم قال : اجتمعنا ثلاثة نفر من الشعراء في قرية تسمى طهياثا فشربنا يومنا ثم قلنا : ليقل كل واحد بيت شعر في وصف يومنا فقلت : نلنا لذيذ العيش في طهياثا

فقال الثاني : لما احتثثنا القدح احتثاثا

فارتج على الثالث فقال : امرأته طالق ثلاثا . ثم قعد يبكي على امرأته ونحن نضحك عليه .

قال اخبرني ابو الحسن علي بن منصور الحلبي قال : كنت احضر مجلس سيف الدولة فحضرته وقد انصرف من غزو عدو له ظفر به فدخل الشعراء ليهنئوه فدخل رجل وانشد :

وكانوا كفار وسوسوا خلف حائط وكنت كسنّور عليهم تسلقا

فامر سيف الدولة باخراجه فقام على الباب يبكي فأخبر سيف الدولة ببكائه وامر برده فقال : مالك تبكي فقال : قصدت مولانا بكل ما اقدر عليه فلما خاب املي وقابلتني بالهوان ذلت نفسي فبكيت فقال له سيف الدولة : ويلك من يكن له مثل هذا النثر يكن له ذلك النظم فكم املت . قال خمس مائة درهم . فامر له بالف درهم .

واورد في باب المغفلين من القصاص حكايات منها : جاء رجل الى قاص وهو يقرأ بتجرعه ولا يكاد يسيغه فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه . وسرق باب دار ابي سالم القاص فجاء الى باب المسجد وقلعه قالوا ما تصنع قال اقلع هذا الباب فان صاحبه يعلم من قلع بابي .

واتى في باب المغفلين من المتزهدين بحكايات منها : قال بعض معارفنا انه حضر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في بعض البلاد عند متزهد وحضر جماعة يتبركون به منهم قاضي البلد فجرى ذكر لوط عليه السلام فقال المتزهد كلمة قبيحة فقيل له ويحك هذا نبي قال : علمت ثم التفت الى القاضي فقال خذ عليّ التوبة بما قلت فتاب . ثم افاضوا في الحديث فجرى ذكر فرعون فقالوا له ما تقول فيه فقال انا الآن تبت فلا ادخل بين الانبياء .

ونقل في باب المغفلين من المعلمين ما نصه : وهذا شيء قلّ ان يحصى ونراه مطرداً ولا نظن السبب في ذلك الا معاشرة الصبيان . ولقد بلغني ان بعض المؤدبين للمأمون اساء ادبه على المأمون وكان صغيراً فقال : ما ظنك بمن يجلو عقولنا بأدبه و يسد عقله بجهلنا و يشحذ اذهاننا بفوائده و يكل ذهنه تعباً فلا يزال يعارض بعلمه جهلنا وبيقظته غفلتنا وبكماله نقصنا حتى نستغرق محمود خصاله و يستغرق مذموم خصالنا فاذا برعنا في الاستفادة برع هو في البلادة واذا تحلينا باوفر الآداب تعطل من جميع الاسباب فنحن الدهر ننزع منه آدابه المكتسبة فنستفيدها دونه ونبث فيه اخلاقنا الغريزة فينفرد بها دوننا فهو طول عمره يكسبنا و يكتسب منا جهلاً فهو كذبالة السراج ودود القز .

حدثنا الجاحظ كان ابن شبره لا يقبل شهادة المعلمين وكان بعض الفقهاء يقول النسلء أعدل شهادة من معلم . حدثنا محمد بن خلف قال قال بعض المجان مررت ببعض دور الملك فاذا انا بمعلم خلف ستر قائم على اربعة ينبح نبح الكلاب فنظرت اليه فاذا صبي قد خرج من خلف الستر فقبض عليه فقلت للمعلم عرفني خبرك قال نعم ان هذا صبي يبغض التأديب و يفر فيدخل الى الداخل ولا يخرج فاذا طلبته بكى وله كلب يلعب به فأنبح له فيظن اني كلبه فيخرج اليّ فآخذه قال الجاحظ: وقلت لمعلم تضرب غلمانك من غير جرم قال جرمهم اعظم الاجرام يدعون لي ان احج وان حججت نفر قوا في المكاتب فمتى احج انا مجنون؟

قال غلام للصبيان : هل لكم ان يغلبنا الشيخ اليوم قالوا له نعم قال تعالوا لنشهد عليه انه مريض فجاء واحد منهم فقال : أراك ضعيفاً جداً وأظنك ستحمّ فلو مضيت الى منزلك واسترحت فقال لآخر يا فلان يزعم فلان اني عليل فقال صدق والله وهل يخفى هذا على جميع الغلمان ان سألتهم لخبروك فسألهم فشهدوا فقال لهم انصرفوا اليوم وتعالوا غداً .

ضرب معلم غلاماً فقيل لم تضربه؟ فقال انما اضربه قبل ان يذنب لئلا يذنب . قال الجاحظ ومررت بمعلم صبيان وهو جالس وحده فقلت له ما فعل صبيانك قال ذهبوا يتصافعون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلت اذهب ولننظر اليهم فقال ان كان ولا بد فغط رأسك لئلا يحسبوك انا فيصفعوك . قال الجاحظ ومن اعظم ما رأيت معلماً بالكوفة وهو شيخ جالس ناحية من الصبيان يبكي : فقلت له ياعم م تبكي؟ قال سرق الصبيان حبري . قال بعضهم مررت بمعلم والصبيان يضربونه وينتفون ذقنه فتقدمت لاخلصه فمنعني وقال دعهم بيني وبينهم شرط ان سبقتهم الى الكتاب ضربتهم وان سبقوني ضربوني واليوم غلبني النوم ولكن وحياتك لابكرن غداً من نصف الليل وتنظر فعلي بهم فالتفت اليه صبي وقال انا ابات الليلة ها هنا حتى تجيء واصفعك .

وقال في اخبار المغفلين على الاطلاق : ولد لمغفل وكان جاراً للجاحظ فقيل له ما تسميه فقال عمر بن عبد العزيز وهنوه به فقال انما هو من الله ومنكم . قال الجاحظ حدثنا اسماعيل ابن زياد قال نشزت على الاعمش امرأته وكان يأتيه رجل يقال له ابو بلاد فصيح يتكلم بالعربية يطلب منه الحديث فقال له يا ابا البلاد ان امرأتي قد نشزت عليّ وغمتني فادخل عليها واخبرها بمكاني بين الناس وموضعي عندهم فدخل عليها فقال : ان الله قد أحسن قسمك هذا شيخنا وسيدنا وعنه نأخذ اصل ديننا وحلالنا وحرامنا لا يغرك عموشة عينيه وحموشة ساقيه . فغضب الاعمش عليه وقال اعمى الله قلبك قد اخبرتها بعيوبي كلها اخرج من بيتي فأخرجه .

قال حدثنا محمد بن سلام قال قال الشعبي : كان شاب يجلس الى الاحنف فأعجبه ما رأى من صورته الى ان قال له ذات يوم اود ان تكون على شرف هذا المسجد وان لك مائة الف درهم فقال له يا ابن اخي والله ان المائة الف درهم لمحروص عليها ولكني قد كبرت وما اقدر على القيام على هذه الشرفة وقام الفتى فلما ولى قال الاحنف :

وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم

حدثنا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال : تقدم اليّ في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وانا أتقلد القضاء بالاهواز في مجلسي رجلان ادعى احدهما على الآخر دعوى فسألته عنها فأنكرها فطالبت المدعي ببينة فعدمها وطلب استحلاف الخصم فقلت له احلف له فقال ليس له عليّ شيء كيف احلف ولو كان له عليّ شيء لحلفت له واكرمته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال واخبرني بعض اصحابنا قال تزوج رجل امرأة صغيرة فقيرة فقيل له في ذلك فقال انما المرأة شر وكلما اقللت من الشر كان خيراً . حدثنا ابو علي النصري أُخبرت ان رجلاً ورث مالاً جزيلاً فعمل فيه كل ما اشتهى فقال أريد ان تفتحوا عليّ صناعة لا يعود عليّ منها شيء فأتلف بها هذا المال فقال له احد جلسائه : اشتر التمر من الموصل واحمله الى البصرة وقال له آخر اشتر من ابر الخياطة التي ثلاثة بدرهم فاذا جمعت عشرة اسبكها نقرة تبيعها بدرهمين وقال آخر اشتر ما شئت واخرج الى الاعراب فبعه عليهم وخذ سفاتجهم الى الاكراد وبع على الاكراد وخذ سفاتجهم الى الاعراب فكان يفعل ذلك حتى فني ماله .

قال سمعت ابي يقول قال المأمون لقاسم : اختر لي اسماً اسمي به جاريتي هذه قال سمها مسجد دمشق فانه احسن شيء . دُعي بعض المغفلين الى دعوة فاشتغل الناس بالاكل وجعل هو ينظر الى الستور المعلقة وكانت الحيطان كلها قد سترت فقيل له : مالك لا تأكل فقال والله لقد طال تعجبي من هذه الستور الطوال كيف دخلت من هذا الباب القصير .

حدثنا ابو الفضل احمد الهمداني قال : جاءت امرأة الى القاضي وذكرت ان زوجها طلقها فقال القاضي لك بينة؟ فقالت نعم جارانا قال فأحضرته فقال القاضي أسمعت طلاق هذه المرأة فقال ياسيدي خرجت الى السوق فاشتريت لحماً وخبزاً ودبساً وزعفراناً فقال له القاضي ما سألتك عن هذا هل سمعت طلاق هذه المرأة قال ثم تركته في البيت وعدت فاشتريت حطباً وخلاً . فقال دع هذا عنك فقال ما احسن الحديث الا الحديث من اوله ثم قال جلت في الدار جولة فسمعت زعقاتهم وسمعت الطلاق الثلاث فما ادري أهي طلقته ام هو طلقها .

قال حدثني جماعة من اهل سابور فيهم كتاب وتجار وغير ذلك انه كان عندهم في سنة نيف واربعين وثلاثمائة شاب من كتاب البلد وهو ابن ابي الطيب العسلاتي الكاتب تفرج الى بعض شأنه في الرستاق فأخذه الاكراد وعذبوه فطلبوا منه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل فكتب الى اهله اهدوا اليّ اربعة دراهم افيون واعلموا انه هو دواء اشربه فتلحقني سكتة فلا يشك الاكراد اني ميت فيحملوني اليكم فاذا جعلت عنكم فأدخلوني الحمام وأضربوني ليحمى بدني وشوّكوني بالابر فاني افيق وكان الصبي متخلفاً (اي احمق) وقد سمع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انه من شرب أفيوناً أسكت فاذا دخل الحمام وضرب كما ذكر برأ . ولم يدر مقدار ما يشربه من ذلك فشرب اربعة دراهم فلم يشك الاكراد في موته فلفوه وانفدوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام وضربوه وشكوه فما تحرك واقام في الحمام اياماً فرآه الاطباء فقالوا هذا قد تلف كم شرب من الافيون قالوا اربعة دراهم فقالوا هذا لو شوي في جهنم ما عاش انما يجوز ان يفعل هذا بمن شرب اربعة دوانيق او وزن درهم فاما هذا فقد مات فلم يقبل اهلوه وتركوه في الحمام حتى تغير فدفنوه وانعكست حيلته على نفسه .

قال بعضهم رأيت رجلاً محموماً مصدوعاً يأكل التمر ويجمع النوى فقلت ويحك انت بهذه الحال وتأكل التمر فقال يامولاي عندي شاة ترضع وما لها نوى فاناآكل هذا التمر مع كراهيتي له لأطعمها النوى فقلت اطعمها التمر والنوى قال ويجوز ذلك قلت نعم قال والله لقد فرجت عني لا اله الا الله ما احسن العلم .

قال ابو العباس سألت رجلاً طويل اللحية فقلت : ايش اليوم قال والله ما ادري فاني لست من اهل هذا البلد انا من دير العاقول . قال الجاحظ دخلت الكوفة فبينا انا أطوف في طرقاتها رأيت شيخاً ذا هيئة جالساً على باب داره ومن جانب الدار صباح فقلت له يا عم ماهذا الصباح فقال هذا رجل افتصد فبلغ موضع شادروانه فمات يريد شريانه . قال ابو العبيس صحبني رجل في السفينة فقلت له ممن الرجل فقال من اولاد الشام ممن كان جدي من اصدقاء المنصور على يد ابي سالم شاعر الانبار الانباري وكان من الذين بايعوا تحت الشجرة مع ابي سالم بن يسار في وقت الفاروق ايام قتل الحجاج ابن يونس النهرواني على شاطيء الفرات . قال العبيس : لم ادر على اي شيء احسده على معرفته بالانساب ام على بصره بايام الناس ام حفظه للسير ! .

حكي ان جماعة من اهل حمص تذاكروا في حديث الاعضاء ومنافعها فقالوا الانف للشم والفم الاكل واللسان للكلام فما فائدة الاذنين فلم يتوجه لهم في ذلك شيء فأجمعوا على قصد بعض القضاة ليسألوه فمضوا فوجدوه في شغل فجلسوا على باب داره واذا هناك خياط فنزل الخياط خيوطا ووضعها على اذنه فقالوا : قداتانا الله بما احببنا ان نسأل القاضي عنه . وانما خلقت الآذان للخيوط وانصرفوا مسرورين مما استفادوه . قال بعضهم رأيت رجلاً ألحى قائماً في حلقة قاص يقص مقتل عثمان فلما فرغ قال الالحي أعيذك بالله ما احسن ما تروي كلام منصور بن عمار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اثر جديد من الفسيفساء

في دمشق

ترامى الى ادارة دار الآثار العربية انه بينما كان احدهم يحفر أساساً في داره على مقربة من الجامع الأموي بين زقاق السلطان صلاح الدين والجامع الأموي الى الشمال الغربي ظهر على عمق اربعة امتار قطع مكعبات من الفسيفساء. فذهبتُ الى المحل المذكور للتحقيق فلم يكن هناك لحسن الطالع بناء يعوق سير العمل والتنقيب، وبعد رفع التراب ظهرت قطعة ارض مرصوفةً بالفسيفساء الملونة، مزينة بصور الطيور والحيوانات، متقنة الصنع، محكمة الوضع، حسنة الترتيب، فحددت اطرافها الثلاثة الشمالية بجملتها وقسماً من الشرق والغرب بطول ٣٫٢٥ متر مكعب وعرض ٠٫٧٥ سنتيمتراً وبسبب حفر اساس في القديم أتلفت القطعة الجنوبية فيها او ربما كان فصل بينها وبين البقية المتممة التي تمتد الى الجنوب وشوه قسم منها وقد قسمها الصانع الى ثلاثة اقسام ففي الزاوية الشرقية الشمالية مربع فيه صورة طير حجل مشوه رأسه جعل في دائرة وفي الزاوية الغربية الشمالية مربع فيه صورة عنقاء مشوه رأسها في دائرة شبيهة بالاولى وبينهما القسم الثالث وهو أهمها واكبرهما حجماً وهو سالم غير مشوه مستطيل الشكل فيه صورة غزالين او ثعلبين متقابلين وخلف كل منهما طير، وفي الوسط شكل نباتي ويضم جميع ذلك بعضه الى بعض من الاطراف الثلاثة نطاق بشكل مجدول.

من الصعب البتُّ في تاريخ هذا الاثر لانه مغفل من كل كتابته او تاريخ يرجع اليه، وكل مايمكن استنتاجه من الصور والرموز بانها ليست من المسيحية على شيء. ولو لمكن التوسع في الحفر وظهر البناء او القسم المتمم لقطعة الفسيفساء لعثرنا على ماينير سبيلنا ويسهل علينا بحثنا ويجوز بان يكون البناء في بعض الاحيان اقدم من زخارفه اما لكونها زينة حادثة بعد البناء او لما طرأ عليها من تغير وتبديل حين الترميم في القديم وهكذا وقع لقطعتنا هذه كما وقع لكثير من امثالها التي ظهرت في امكنة مختلفة.

ويرى المتأمل في هذه القطعة بعض الاختلاف في نوع المادة المركبة منها وحجم مكعباتها تختلف بين صورة وأخرى، وهذا ظاهر في بعض اقسامها وخصوصاً في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

صورة الغزالين او الثعلبين فالذي في جهة اليمين تختلف الوانه عن الذي في جهة اليسار . فترى في الاول الواناً كثيرة من ابيض واسود واحمر واخضر وازرق ومذهب وقطع مكعباته اصغر حجماً من البقية . اما الثاني فهو بسيط اختصر فيه على الألوان الثلاثة الابيض والاسود والاحمر وقطع مكعباته بحجم بقية القطعة . وما اظن هذا التباين هو مقصود من الاصل بل ذلك حادث حين الترميم الذي وقع بعد ذلك .

وانه لصعب علينا والحالة هذه معرفة تاريخ انشاء هذه القطعة ولكن من السهل التمييز بين القديم والحديث منها . فالقسم القديم الباقي هو القسم الاكبر ، مكعباته حجرية و بحجم واحد والوانه طبيعية وقد دام استعمال هذا النوع طويلاً حتى في عهد تطور هذه الصناعة ورقيها . واما القسم المحدث منها فقد استعيض عن الاحجار الطبيعية بمكعبات صناعية زجاجية بألوان خضراء وزرقاء ومذهب وهذا النوع وخصوصاً لون المذهب لم يشع استعماله الا في آخر العهد البيزنطي . نعم ان النوع القديم البسيط قد استعمل في كل ادوار الفسيفساء ولو كانت جميع صورها على شكل الصور الملونة لما ترددت بانها من العهد البيزنطي المتأخر . اما وفيها صورة بسيطة فهي تدعو الى الاعتقاد بان الزجاج الملون أضيف حين الترميم في ازمنة متفاوتة . ولا عجب بذلك لان الفسيفساء سريعة العطب وتحتاج لحفظها من التلف الى إصلاحات موضعية من وقت الى آخر او تجديدها برمتها .

ومن الحكمة ان لا نتسرع بالحكم على عهدها ، وعلينا ان نتربص ريثما ينتهي رفع التراب والردم المتراكم على هذا المكان . فعسى ان نجد من الادلة ما نطمئن اليه ونعتمد عليه وان لم نجد الى الآن ما يدل على نوع هذا البناء ، غير انني عثرت على ارتفاع متر من سطح ارض البناء على جزء حوض ماء من الفخار قعره مرصوف بالفسيفساء الحجرية البيضاء ومكعباته هي اكبر حجماً من مكعبات ارض الغرفة باضعاف ، وكذلك وجدت قطع قساطل من الفخار وآثار مجرى ماء . فأظن ان الجميع من عهد واحد وان لم أعثر على ما يؤيد ذلك ولا يبعد ان يكون هذا البناء حماماً لصغر مساحته . والاقدمون كانوا في ذاك العهد يعتنون بحماماتهم العامة والخاصة و يرصفون ارضها و يزينون جدرانها بانواع الفسيفساء والرسوم والنقوش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذه القطعة هي اول فسيفساء ظهرت في دمشق من ذاك العهد فعسى ان تكون هذه المصادفة فاتحة لغيرها من الاكتشافات المفيدة النافعة .

مدير دار الآثار العربية

جعفر الحسني

الأستاذ المرحوم ادوارد كرنول برون

أُصيب اهل الشرق ومستشرقو الغرب بمصيبة عامة بانتقال الاستاذ برون مدرس العربية في كلية كمبرج في انكلترا الى رحمة ربه قبل بلوغه حد السبعين من عمر قضى اكثره في خدمة العلم وتمهيد حسن التفاهم بين الغربيين والشرقيين ، ولما كان هو من اعضاء مجمعنا العلمي فقد كلفني رئيسه ان أصف لقراء مجلته بعض سيرته فلبيت تلك الدعوة قاضياً لحقوق منها حق الصداقة وحق عضوية المجمع وحرمة الادب .

ولد الاستاذ المرحوم في الـ ٧ من فبراير (شباط) ١٨٦١ (الـ ٧ من شعبان ١٢٧٨) في قرية اسمها اولى من قرى مديرية كلسترشر في انكلترا . وهو اكبر اولاد المرحوم سر بنيامين جبن برون من كبار المهندسين وامه ايضاً بنت مهندس وعرفت كلتا العائلتين بميلها الى حب الموسيقي . ومن آثار ذلك الحب ما اختص به الاستاذ من دقة السمع التي كان يستند اليها في تعلم اللغات دون الدروس النحوية واللغوية . ومن اجداده رجال من مشاهير الانكليز اصحاب وظائف جليلة وسياح ومصلحون . أُدخل المرحوم صبياً في مكتب ايتن المشهور ، مدرسة اولاد الاغنياء ، ولم يسعد هنالك وقد قال ان اشقى نهار حياتي ماعدا نهار خروجي من كلية كمبرج كان نهار دخلت في المكتب وكأني قاسيت فيه من الشقاوة واليأس غاية مايمكن مقاساته او كدت أُقاسيه ثم خرج منه وهو مناهز الست عشرة من سنه ، وكان مراد ابويه ان يصير مهندساً ، وكانت الحرب التي نشبت حينئذ بين الترك والروس اول امر لفت نظره الى الشرق وأشرب محبة الاتراك بحيث لم تكن له رغبة الا في الانتظام في جيشهم ملازماً ، فحملته الغيرة على الاجتهاد في تحصيل لغتهم وكره له والده العسكرية معيشةً وعرض عليه الطب عوضاً عن الهندسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فآثره هو ايضاً . وفي اكتوبر (تشرين الاول) من سنة ١٨٧٩ (شوال من ١٢٩٦) دخل في بمبروك كلج من كلية كمبرج وكان دخوله مبدأ عمر حديث سعيد وأخذ يقرأ العربية على الاستاذ بالمر المترجم في السنين الأخيرة من مجلة الهلال حصل منها في فصل واحد على اكثر مما كان تعلم من اللاتينية واليونانية في مدة خمسة اعوام ثم في الاجازة الطولى من سنة ١٨٨٠ (١٢٩٧) طفق يدرس الفارسية وبعد سنتين اخذ رتبته في العلوم الطبيعية فأجاز له والده اقامة شهرين في الاستانة وبعد رجوعه قضى عامين في كمبرج دارساً اللغات الشرقية فحصل على الدرجة الاولى في الامتحان ثم رجع الى الطب فأقام ثلاثة أعوام في مستشفى القديس برتلمي في لندرا تلميذاً لسر نرمن مور . وكان يرجو ان يفوز بوظيفة في الخدمة القنصلية لتقدمه في اللغات الاسلامية فخاب امله ثم في الـ ٣٠ من مايو (ايار) سنة ١٨٨٧ (١١ من رمضان ١٣٠٤) بشر بانه قد انتخب شريكاً [1] في بمبروك كلج فسافر الى ايران واقام هنالك سنة كاملة وعند رجوعه الى الوطن عين مدرساً اول للغة الفارسية في كلية كمبرج ثم في سنة ١٩٠٢ (١٣٢٠) بعد وفاة الاستاذ ريو صاحب الفهارس المشهورة عين مدرساً للغة العربية ولم يزل قاضياً لحقوق تلك الوظيفة خادماً خدماً مشكورة متمتعاً بالصيت والشهرة الى انتقاله في سنة ١٩٢٥ ، وكانت العلة التي عجلت عليه وفاة قرينة حياته التي احتضرت قبله باشهر .

لم يشتغل قط بتعهد المرضى مع حصوله على الشروط اللازمة للمتطببين ، ولا فارق الطب فراق المعرض عنه ، فانه اشترك غير مرة في مجلات طبية وألقى على جمعية الاطباء الملكية خطباً موضوعها تاريخ الطب عند العرب جمع منها كتاباً استحسنه اهل الفن غاية الاستحسان . وقد كان اجتمع في ايران ببعض البهائيين فحملوه على التبحر في مذهبهم فصار يجمع مؤلفات تلك الطائفة ونشر سلسلة من كتب ورسائل اوضح فيها مبادئها وما حال اليه امرها وسير مشاهير رجالها ومقاصد دعاتها حتى أصبح معولاً عليه في هذا الموضوع دون غيره من علماء الغرب . وكان تعرف ايضاً باصحاب السياسة

(١) اصطلاح مدرسي كل مدرسة من مدارس الكلية يديرها لجنة من شركاء اصحاب مشاهرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ايران ومصلحيها ولما ظهرت الدولة الدستورية هنالك كان مؤسسو الدستور الايراني يشاورونه و يعتبرون آراءه في امورهم ونشر في انكلترا كتباً وصف فيها صدور الحركات الدستورية والاشخاص الذين كان لهم الحظ الاوفر في تغيير الاحوال وكان يكاتب الجرائد السياسية في انكلترا يدافع عن حقوق الفرس وأهم تأليف ألفه تاريخ الآداب الفارسية ظهر اول مجلد منه سنة ١٩٠٢ وخاتمته سنة ١٩٢٤ وهو كتاب مستوعب لموضوعه لم يُسبق الى مثله ، وقلما يوجد في تواريخ الادب كتاب يضاهيه في الاستقصاء والاحاطة ، وجمال الاسلوب وسلامة الذوق ، وفيه ما يدل على سعة العلم وبذل الجهد مع المفاداة بالاموال في تحصيل خطوط وكتب مطبوعة وجرائد نادرة الوجود يسد بها خروقاً ويرتق بها ما فتق مقتفياً آثار التصنيف الفارسي من ابتدائه الى ايامنا هذه وصار كتاباً سيخلد ، ان شاء القادر ، ذكره ويفتخر به وطنه .

ومن مناقبه في اصلاح اسلوب التعليم في كليتنا استناده الى مساعدين دعاهم من الاستانة ومصر وايران وهم قادرون على تعويد الطلبة استعمال لغاتهم آلات يعبرون بها عن افكارهم فخرج تلامذة عدة خدموا اللغات الاسلامية خدماً لا تنكر . ومن مناقبه ايضاً ما اشار به على ابوي المرحوم (جيمز كب) صاحب تاريخ الشعر العثماني من تأسيس (تذكار كب) وهو عبارة عن مبلغ ضخم من المال ينفق فائضه في ترقية العلوم الاسلامية فوضت ادارته الى لجنة انتخبها هو بصفته رئيسها فحل به مشكلاً كان قد منع طلبة العلم من الاقدام على الاستشراق ، وهو استحالة وجدان ناشر يتكلف طبع كتب متعلقة بالشرق لكساد سوقها الا عند اهل الفن ، وعددهم قليل لا ترجى له زيادة ، وهذه خدمة لو كان الاستاذ اقتصر عليها ولم يصنع سواها لاستحق بها ثناء لا مزيد عليه وشكراً لا ينفد .

وزد على ماذكرنا ماقامى الاستاذ من التعب في تأليف فهارس الخطوط الاسلامية الموجودة في مكاتب كمبرج ونشر تآليف عربية وفارسية مع ترجمتها ، ثم انتخاب كتب فوض نشرها الى تلامذته واصدقائه من اهل العلم ، ومقالات اهداها الى مجلة الجمعية الآسيوية وغيرها من المجلات الفنية تتعجب من عمر متوسط الطول كيف وسع جميع تلك الاشغال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يعدم الاستاذ المرحوم شهادات شهدت بان معاصريه قدروا اعماله قدرها ومنها شيء كثر عند الالمان وهو نادر عندنا غاية الندور بحيث اضطررنا الى استعارة عبارة نمساوية (فستشرفت) ومعناها ان الاديب عند بلوغه كذا وكذا من سني عمره او وظيفته يجتمع زملاؤه وتلامذته ويؤلفون مقالات علمية يجعلونها مجلداً يقدمونه اليه معنوناً باسمه وقد اهدى الى الاستاذ برون كتاب تلك صفته عند بلوغه سن الستين اشترك في تأليفه رجال من احدى عشرة امة وأُضيفت اليه جملة قصائد قرضها شعراء ايرانيون ، ثم لما أُسست الاكاديميا البرطنية انتخب عضواً من اعضائها ثم انتخبه عضو شرف المجمع العلمي الشامي الذي أُخاطبه متمثلاً بكلام الثعاوبذي في وصف اعضائه الكرام :

تتنافى اللغات والدين والاخ ... لاق منهم والزيّ والاسماء
أُلّفتهم مع التباعد نعما ... ؤك حتى كأنهم خلطاء

اكسفورد : مرجليوث

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التنبيه

على غلط الجاهل والنبيه

— ٣ —

﴿ فصل الجيم ﴾

ومنها (في فصل الجيم) (جمادى الأولى والأخرى) هي فعالى كحبارى . ودالها مهملة . والعوام يستعملونه بالمعجمة المكسورة . ويصفونها بالاول . فيكون فيها ثلاثة تحريفات : قلب المهملة معجمة . والفتحة كسرة . والتأنيث تذكيراً . وكذا جمادى الأخرى : يقولون جمادِي الآخِر بلاتاء . والصحيح الآخرة بالتاء . اوالأخرى . وهما معرفتان من اسماء الشهور . فإدخال اللام في وصفيهما صحيح . وكذا ربيع الاول وربيع الآخر في الشهور . اما ربيع الازمنة فالربيع الاول باللام [1] .

﴿ فصل الحاء ﴾

ومنها (في فصل الحاء) (الحباب) يستعمله الاكثر في النفاخات التي تطفو على وجه الماء بضم الحاء المهملة . وهو خطأ : فانه بضم الحاء المحبة . فالصحيح فتح الحاء . قال في القاموس حَباب الماء كسحاب فقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير .

ومنها (المحبة) بفتح الميم مصدر بمعنى الحب فضم الميم كما يفعله البعض خطأ .

ومنها (كعب الاحبار) وهو بالحاء المهملة . واشتهر بين العوام بالمعجمة لكثرة ما يروِيه من الاخبار . وهو وهم . قال في الصحاح كعب الحبر منسوب الى الحِبر الذي يُكتب به . لانه كان صاحب كتب . وقال في القاموس (كعب الحبر معروف [2]) فلفظة الاحبار فيها كلام ايضاً : اذ ما وصفه الثقات الا بالحِبْر . ولا يسمع كعب الأحبار الا في الروايات .

---

(١) اي بادخال ال على ربيع الذي هو احد فصول السنة لانه ليس معرفة كربيع الشهر

(٢) هذه عبارة القاموس في مادة كعب . اما في مادة حبر فقد قال (وكعب الحَبر و يكسر ولا تقل الاحبار) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها (المستحِكم) هو بكسر الكاف بمعنى المحكَم . يقال أحكمه فاستحكم اي صار مُحكَماً . لكن اشتهر بين الناس فتح كافه وهو خطأ اذ هو لازم .

ومنها (الحانث) وهو من الحنث بكسر الحاء بمعنى الحلف[1] في اليمين . وقد حنِث كعلم . والمشهور بين الناس الحنيث[2] وهو لحن .

ومنها لفظ (الحيدر) بالحاء المهملة من أسماء الأسد . والجافون[3] يستعملونه بالمعجمة لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرفٍ من العلم . بل ربما يسمعون الحق فلا يتنبهون . لان ترك المألوف صعب . او لزعمهم إياه بالمعجمة في الحقيقة .

ومنها (الحَيَوان) هو بالتحريك جنس الحيّ . واصله الحيَيان . ذكره في القاموس . فإسكان الياء فيه كما يفعله العامة لحن .

﴿ فصل الخاء ﴾

ومنها (في فصل الخاء) لفظ (الخجل) هو ككَتِف المتحيّر المدهوش من الحياء . وقد خجل من باب طرب . فالخجيل بزيادة الياء مما يوجب الخجلة . وكذا (الخجالة[4]) على ما يستعملها البعض .

ومنها (الخشن) هو ايضاً على وزن كتِف . وقد خشُن الشيء من باب سهُل فهو خشِن (فالخشين) بالياء انما هو من خشونة الطبع .

ومنها (الخيزران) هو بفتح الخاء وسكون الياء وكسر[5] الزاي شجر هندي وهو عروق ممتدة في الارض . وهي عروق القنا . فتحريف بعض الناس إياه وقولهم فيه

---

(١) لعل صوابه الحلف بالحاء المعجمة : لأنه أُحلف بها ولم يقم بموجبها . (٢) اي انهم يستعملون حنيث مكان حانث . (٣) الجافون جمع جافي الغليظ وفلان جافي الخلق اي كز غليظ العشرة والكزازة اليبوسة والانقباض وفي نسخة (واللاحنون) مكان (والجافون) . (٤) أراد بقوله : وكذا الخجالة الى آخره أن الخجالة من أغلاطهم التي يحسن التنبيه اليها ايضاً لانها ليست من مصادر خجل . ويمكن ان يقال ايضاً ان قول مؤلفنا (مما يوجب الخجلة) هو مما يوجب الخجل لان (الخجلة) ليست من مصادر خجل كما ان الخجالة كذلك . (٥) صوابه وضم الزاي كما في القاموس والصحاح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(خز يران وهزاران[١]) تصرّف عامي .

﴿ فصل الدال ﴾

ومنها (في فصل الدال) لفظ (الدأب) هو بسكون الهمزة العادة والشأن وقد تحرك . فاستعمال الناس اياه بمعنى الأدب خطأ محض .

ومنها (الدعاوى) هو كصحارى جمع الدعوى . وبكسر الواو كما يفعله البعض[٢] خطأ .

ومنها (الديانة) هي معروفة يلحن بعض العوام فيها بتقديم النون على الياء . فقولهم (دناية) . عن الجهل كناية . وعلى اللفظ جناية .

ومنها (الأدوية والأدعية) على وزن أفعلة من جموع القلة . ولا تلتفت الى تشديد العوام .

﴿ فصل الذال ﴾

ومنها (في فصل الذال) (الإذعان) : الغلط فيه من حيث انهم يستعملونه بمعنى الإدراك فيقولون أذعنت فلاناً بمعنى فهمت . والصحيح أذعنت له . ومعناه الخضوع والذل والانقياد . واذعان النفس للشيء قبولها اياه وانقيادها له . ومن أدرك المعنى حق الادراك ينقاد له طبعه ويقبله حق القبول . ومنها[٣] وقع الناس في الغلط .

ومنها لفظ (الاذناب) وقع في بعض مختصرات الصرف: (الزاجر عن الاذناب) فزعموا انها (أذناب) على وزن أفعال جمع ذنب بمعنى الاثم . وهو عجيب لان الاذناب جمع ذَنَب بفتح النون لا جمع ذنْب بسكونها . فإن جمعه ذنوب . قال في القاموس (الذنب

---

(١) وفي نسخة هزران بالهاء من دون الف بعد الزاي ولعل الصواب خزاران بالخاء المعجمة ولكن الناسخ التركي كتبها بالهاء كما ينطقها . (٢) لكن الصحيح انه يقال دعاوِي ودعاوَى وصحاري وصحارى وفتاوي وفتاوى والكسر أفصح وتحقيق ذلك في المصباح فراجعه في مادة (دعا) . (٣) قوله ومنها اي ومن هذه الجهة وقع الناس الخ اي ان الناس انما غلطوا في جعلهم أذعن بمعنى فهم لكونهم لاحظوا ان من فهم شيئاً وادركه انقاد له طبعه وخضع فصار بين الادراك والاذعان علاقة ونسبة روعيت إطلاق الاذعان على الفهم والإدراك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الإثم والجمع الذنوب وجمع الجمع ذنوبات . و بالتحريك واحد الأذناب) وقد ذُكر في الصرف أن (فَعْلا) بسكون العين لايجمع في غير الأجوف على أفعال الا في[1] أفعال معدودة : كشكل وأشكال وسمع واسماع وسجع واسجاع وفرخ وافراخ . وقد قالوا في فرخ انه محمول على طير[2] فالعبارة[3] بكسر الهمزة مصدر (أذنب) وهو الملائم للزجر: اذ الممنوع عنه كسب الذنب لا الذنب نفسه . ألا ترى ان معنى النهي عن الذنب نهي عن الاتيان به . وعن القرب منه . فعلم ان العبارة بالكسر أصابت[4] المحز . وطبّقت المفصل[5] .

فصل الراء

ومنها (في فصل الراء) (المرتبط) : قول الناس (فلان مرتبط بكذا) على البناء للفاعل خطأ . والصحيح مرتبط بكذا على بناء المجهول[6] لان (ارتبط) متعد كربط . كما اتفقت عليه أئمة اللغة .

ومنها (المرثية) هي بالتخفيف مصدر كمحمدة قال في الصحاح : رثيت الميت من باب رمى[7] ومرثية ايضاً اذا بكيته . وعددت محاسنه . وكذا اذا نظمت فيه شعراً انتهى .

---

(١) لعل صوابه الا في كلمات معدودة او الفاظ معدودة . (٢) اي ان لفظ (طير) لكونه اجوف يجمع على افعال فيقال اطيار . فحملوا عليه (فرخ) مذ قالوا في جمعه (أفراخ) . وانما حملوه عليه لما بينهما من العلاقة وهي ان الفرخ صغير الطير . (٣) قوله فالعبارة اي العبارة السابقة وهي قولهم (الزاجر عن الاذناب) . (٤) خلاصة ما أراده المصنف هو انه يجب في قولهم (الزاجر عن الاذناب) ان يلفظ بكسر همزة (الإذناب) بناء على كونه مصدراً لفعل (أذنب) قال : وهذا هو الصواب لأن الزجر والنهي انما يكون عن ارتكاب الذنب لا عن الذنب نفسه . (٥) تطبيق المفصل كناية عن إصابة الحجة والحق . واصل استعماله في السيف يقال طبّق السيف المفصل اذا اصابه فأبان العضو كقول الشاعر في صفة سيف (يصمم أحياناً وحيناً يطبّق) . (٦) وفي نسخة على بناء المفعول وهي اصوب . (٧) قوله ومرثية معطوف على محذوف لان التقدير (من باب رمى الذي جاء مصدره رثياً ومرثية ايضاً) وفي نسخة هكذا (رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضاً اذا بكيته الخ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فتشديد الناس ياءها[١] لحن محض . وهذا المصدر يضاف تارة الى فاعله فيقال مرثية فلان الشاعر . وأخرى الى مفعوله فيقال مرثية[٢] الشاعر المرحوم . واما القصيدة فهي مرثيّة لا .

ومنها (الرفاهية) هي بالتخفيف مصدر كطواعية يقال فلان في رفاهية من العيش ورفاهة منه اي في سعة وخصب ولين والناس يلحنون فيها[٣] بتشديد الياء .

ومنها (الرِقّ) هو بالكسر مصدر بمعنى العبودية فقول الناس الرقّيّة خطأ فاحش .

فصل الزاي

ومنها (في فصل الزاي) (الزعيم) هو بمعنى الكفيل قال سبحانه وتعالى حكايةً (ولمن جاء به حملُ بعير وانا به زعيم) اي كفيل . وفي الحديث (الزعيم غارم) . وبمعنى السيد والرئيس كما ذكر في كتب اللغة . فاستعمال الناس اياه بمعنى الزاعم من الزعم الذي هو الحسبان مبنيّ على الزعم الفاسد .

ومنها (الزَّعامة) هي بفتح الزاي بمعنى الكفالة والسيادة . فكسر بعض الناس زايها غلط[٤] .

ومنها (المزيد) هو لفظ اخترعه الناس واستعملوه وقالوا[٥] فلان مزيد للبلغم بمعنى الزائد في البلغم . ولا اصل له في كلام العرب اصلاً : لانهم ما استعملوا الإفعال من زاد ولا حاجة اليه لأن زاد مشترك بين اللازم والمتعدي يقال زاد الشيءُ وزاد غيره .

فصل السين

ومنها (في فصل السين) لفظ (السبق) هو مصدر سبق من باب ضرب والناس يزيدون فيه تاء فيقولون السبقة زاعمين انها مصدر سبق فهو منهم لحن . نعم يمكن ان يقال يجوز ان تكون التاء للمرة كضربة مثلاً ويكون المعنى سبقاً واحداً . لكن من تتبع مواضع استعمالاتهم يعرف انهم لا يقصدون بها المرة ولا يخطر ببالهم معنى المرة اصلاً بل يستعملونها

---

(١) اي ياء كلمة مرثية . (٢) الاظهر ان يقول مرثية فلان المرحوم اي فلان الذي قيلت فيه المرثية ولا معنى للتمثيل بالشاعر . ثم ظفرت به في بعض النسخ . (٣) اي في كلمة الرفاهية (٤) لانها مصدر اما اذا أُريد بها الوظيفة فتكسر كما تكسر اختاها : الإمارة والعِمالة (٥) قوله فلان مزيد لعل صوابه ان يقال الشيءُ الفلاني من الاطعمة او العقاقير مثلاً مزيد للبلغم : لان كلمة فلان يكنى بها عن الشخص لا الشيءُ . ولعل الاتراك يكنون بفلان عن الشيءُ ايضاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمعنى المصدر فقط فيقولون (هو من قبيل سبقة اللسان) ولا معنى لاعتبار المرة هنا ·

ومنها (الحق السابقة) · و (الاشتهار الكاذبة) · و (الانعام العالية) مما تركه اولى من ذكره لولا الشريطة السابقة · وسببه عدم الالتفات الى مايخرج من افواههم كأنهم غير مأخوذين[1] · والافكيف يخفى على العاقل امثالها · وبعضهم يستعملون السابقة بلا موصوف · وهو قريب من الصواب اذ يمكن جعلها صفة لموصوف مؤنث كالحقوق مثلاً · ويمكن ايضاً جعل التاء للنقل كأنهم جعلوها من عداد الاسماء · لكن العرب ما استعملتها بالتاء ولا نقلتها من الوصفية الى الاسمية ·

ومنها (السحور) هو بالفتح اسم لما يتسحر به كالصبوح والغبوق اسمان لما يشرب بالصباح والعشاء[2] فضم السين كما يفعله البعض خطأ[3] ·

ومنها (السكر) يزيد[4] فيه بعض العوام ألفاً فيصير أمر من العلقم · وهو لفظ معرب معناه معروف ·

ومنها (السلس) هو على وزن كتف · تقول شيء سلِس اي سهل ورجل سلِس اي ليّن منقاد · وفلان سلِس البول : اذا كان لايستمسكه (فالسليس) بزيادة الياء على ما هو المشهور غير سلس بل هو لحن محض كالتخجيل والخشين المارين من قبل · وكذلك قولهم فلان (سلَس البول) بفتح اللام · وقد عرفت آنفاً أنه بكسر اللام ·

ومنها (التسلي) هو مصدر من تسلّي على وزن تفعّل · وكسر اللام للياء[5] وقولهم التسلّى بفتح اللام والتجلّى (في التجلّي بكسر اللام) لحن محض ·

---

(١) وفي نسخة غيرموآخذين به · وموضع الخطأ في هذه الثلاثة وصف المذكر بصفة المؤنث فصوابه ان يقال الحق السابق والاشتهار الكاذب والانعام العالي · (٢) في نسخة والعشي · (٣) ضم سين محور يكون خطأ اذا أُريد به نفس الطعام الذي يتسحر به · اما اذا أُريد به المصدر اي أكل ذلك الطعام فلا يكون خطأ · وكذا يقال في الصبوح والغبوق · (٤) لعلهم يزيدون الألف بعد الكاف فيقولون السكار · (٥) اي وانما كسرت لام التسلي الذي هومصدر — لمناسبة الياء والا فاللام في الاصل مضمومة لان مصدر تكلم التكلم بضم لامه ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها لفظ (مسيلمة) هو بكسر اللام تصغير مسلمة واسم للكذاب المشهور فمن يقولها بفتح اللام ويدعي الصحة أكذب منه .

ومنها (السهل) هو ضد الجبل وارض[١] سهلة وقد شاع بين الناس (ساحل) يقولون للموضع اذا مشي[٢] هو ساحل سواء كان قريباً من البحر او لا وهو[٣] خطأ اذ الساحل هو شاطئ البحر . والأرض القريبة من البحر معدودة من الساحل ايضاً . ومعنى الساحل المسحول لان الماء سحله اي نحته وقشره فهو[٤] مقلوب . أو معناه[٥] ذو ساحل من الماء : اذا ارتفع المدّ ثم جزر فجرف ما عليه ذكره في الصحاح[٦] وفي القاموس .

فصل الشين

ومنها (في فصل الشين) (الشباهة[٧]) هي لفظة مستعملة بين الناس لكن لا صحة لها والصحيح الشَبَه بفتحتين تقول بينهما شبه والجمع أشباه على القياس ومشابه على غير القياس . واذا أردت استعمال الفعل تقول أشبه يُشبه شبهاً . ولا يستعمل الثلاثي من الشبه كما لا يستعمل[٨] المصدر من أشبه .

---

(١) وفي نسخة والارض سهلة . (٢) لعله يريد اذا مشي فيه كثيراً حتى أصبح مهاداً سهلاً غير حزن . وهذا التعبير غير جيد فلعل كلمة مشي محرفة عن مهّد مثلاً . (٣) وخلاصة الخطأ في كلمة (ساحل) انهم يستعملونها في مقام (سهل) فيقولون : موضع ساحل اي سهل مشى فيه الناس ووطئته أقدامهم حتى صار سهلاً ممهداً : فاطلاق كلمة ساحل عليه وهو بعيد عن البحر خطأ لان الساحل هو شاطئ البحر والارض القريبة منه واذا كانت بعيدة لا تسمى ساحلاً . (٤) اي انه اسم فاعل قلب معناه الى معنى اسم المفعول اي مسحول كعيشة راضية اي مرضية . (٥) يعني ان (ساحل) على هذا ليس هو بمعنى مسحول بل هو على تقدير مكان ذو ساحل ويكون المراد بالساحل الماء الذي يسحل تراب الشاطئ كلما أقبل وأدبر بسبب المد والجزر والاقرب ان يقول بسبب الريح والهواء . (٦) وفي نسخة اقتصر على القاموس وهو الصواب . (٧) وفي نسخة الشباهية . (٨) اي ان فعل اشبه اكتفوا فيه بماضي الرباعي ومضارعه وبمصدر الثلاثي . وذلك كأحبه يُحبه حباً ولا يقال إحباباً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها (نقيب الاشراف) يلحن فيه البعض بحذف [١] الالف .

ومنها (الشكل) يلحن فيه البعض بزيادة الالف فيقولون (الشاكل) وأظن ان هذه الالف مسروقة من الأشراف . فليتهم [٢] نقلوا هذه الالف الى موضعها فاستراحوا من اللحنين وأراحوا .

فصل الصاد

ومنها (في فصل الصاد) (المصرف) هو بكسر الراء . وفتحُ الناس راءها لحن لأن ماضيه صرف من باب [٣] ضرب .

ومنها (الصلوحية [٤]) بتشديد الياء اخترعها أصحابنا واستعملوها ولكنها من الألفاظ المهملة كالرّقيّة المذكورة . والمصدر هو الصلوح والصلاح .

فصل الظاء

ومنها (في فصل الظاء) (المظلِمة) هي بكسر اللام على وزن المحمدة مصدر ظلم قال في الصحاح ظلمه يظلمه (بالكسر) ظلماً ومظلِمة بكسر اللام اه والناس بفتحون لامها فيقولون مثلاً (ضربُ اليتيم مظلَمة) بفتح اللام اي ظُلم وهو خطأ : اذ هي بفتح اللام ما تطلبه من الظالم وهو اسم لما أخذه منك كالظلامة . على ان صاحب القاموس لم يذكر فيها [٥] الا الكسر . ومما يجب ان ينبه عليه أن المصدر الحقيقي لظلم هو الظَلم بفتح الظاء ذكره في القاموس . ويفهم منه ان الظُلم بالضم هو في الاصل اسم منه وان شاع استعماله موضع المصدر .

ومنها (الظلام) هو كسحاب اول الليل او ذهاب [٦] النور . فضم الظاء على ما يسمع من البعض من ظلمة الجهل .

(البقية للآتي)

---

(١) كأنهم يقولون نقيب الاشرف . (٢) وفي نسخة ولو أنهم ... لاستراحوا ...
(٣) فيكون مصدره الميمي مفعِل بكسر العين كما هو القياس . (٤) اي بالواو بعد اللام اما بالالف بعد اللام اي الصلاحية بدون تشديد فمصدر ايضاً وان لم يذكره المؤلف وفي نسخة (ومنها الصلاحيّة) اي بالف بعد اللام وتشديد الياء . ولعل هذه النسخة أصح .
(٥) وفي نسخة (لم يذكر فيها ايضاً الا الكسر) . (٦) وفي نسخة (وذهاب النور) بالواو لا بأو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

آراء وافكار

« تاريخ بن أعثم الكوفي »

ذكر لنا ياقوت الحموي في معجم أدبائه (١) ان لابي محمد احمد بن اعثم الكوفي الشيعي كتاباً في الفتوح ذكر فيه الى ايام الرشيد وآخر في التاريخ الى آخر ايام المقتدر ابتدأه بأيام المأمون ويوشك ان يكون ذيلاً على الاول قال : ورأيت الكتابين ووصف ابن اعثم بكونه اخبارياً مؤرخاً .

ولم تصل الينا تواليف ابن اعثم التي تنحصر في هذين التاريخين وكتاب آخر اسمه المألوف .

الا اننا اطلعنا اخيراً على ترجمة فارسية لكتاب الفتوح المذكور مطبوعة على الحجر في مدينة بومباي بالهند سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م .

وقد جاء في اول الكتاب « ألفه احمد بن محمد بن علي المعروف بأعثم الكوفي » وفي مقدمته : « ترجمه محمد بن احمد المستوفي الهروي » ويكتب المترجم هذه العبارة : « كتاب الفتوح ألفه احمد بن اعثم الكوفي سنة ٢٠٤ هجرية وفي سنة ٥٩٦ هـ أستخدم المترجم في مدرسة معمورة تابياد وبعد ايام معدودة امره بترجمة الكتاب المذكور عن الاصل العربي الى الفارسية الصدر الاجل الكريم العادل المؤيد المظفر المنصور مؤيد الملك قوام الدولة والدين تاج الاسلام والمسلمين احياء (؟) الملوك والسلاطين ضياء الملة بهاء الامة اكفى الكفاة بالشرق والصين صاحب السيف والقلم صدر صدور المجد والكرم حاتم الزمان افتخار اكابر خوارزم وخراسان ضاعف الله قدره واعز نصره » .

وقد استفدنا من هذه المقدمة تاريخ تأليف الكتاب وانه كان في سنة ٢٠٤ هـ ٨١٩ م وان كنا أضعنا اسم الصدر الأجل الذي امر بترجمته في سنة ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م بين تلك النعوت والألقاب الطويلة العريضة الا ان يكون مؤيد الملك بالقياس الى مصطلحات الايرانيين اليوم في تسميه وزرائهم .

(١) ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ج ١ ص ٣٧٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اما تابياد التي أصلها في الفارسية تايب آباد فقد ذكرها ياقوت في معجم بلدانه [1] باسم تآيآباذ بالذال المعجمة وهي من قرى بوشنج من اعمال هراة وقد كانت من القرى الكبيرة الآهلة .

فلعلّ في خزائن كتب العراق وفارس نسخة من اصل هذا الكتاب الممتع لنضيفها الى تراث العرب الخالد ومعينهم الذي لا ينضب . حيفا : عبد الله مخلص

العرب والعربية في العالم الجديد

لا يقلّ عدد الشاميين في بلاد الارجنتين التي تسمونها الجمهورية الفضية عن ١٤٠ الفاً وكذلك في البرازيل وربما زاد عددهم في الولايات المتحدة على مجموع ذلك . وفي جمهوريات الشيلي والبيرو والمكسيك والاوراغواي وغيرها يقدرون من ٥ الى ١٠ آلاف سوري . ويصح لنا ان نقول ان في اميركا وحدها من ابناء العرب ٦٠٠ الف مهاجر على أقل تعديل . والسوري عامل عظيم الآن في كل شيء فهو تاجر زارع صاحب معامل مساهم في الشركات طبيب محام أديب كاتب سياسي قاض، يرجح وجوده في الانتخابات النيابية ، ويميل كفة الميزان مع من يريده في كل شيء . وترى الشامي في اميركا الجنوبية التي يسمونها اميركا اللاتينية مكرماً معززاً صاحب كلمة لا يستهان بها ، تكتب الجرائد المحلية عنه الفضول الطويلة ، تذكر تاريخه وتاريخ بلاده باعجاب وحب ، لان شعوبها قريبة الشبه بالسوري او العربي .

نعم تتشابه الشعوب الاميركية في أخلاقها وعاداتها ومجتمعاتها بالسوري لذلك تميل اليه اكثر من الانكليزي والالماني والروسي والسلافي . في سهول اميركا الجنوبية يتشابه الفاوتشو الاميركي بالبدوي العربي والقبائل البدوية في بلاد العرب تشبه قبائل الهنود في جنوب الارجنتين كل الشبه . تحققت ذلك بنفسي وبعض ألفاظهم عربية لم تأتِ من طريق اسبانيا بل من طريق وصلته العرب قبل كولومب بمئات السنين على ما يرجح المرجحون . ويبحث اليوم بعض العلماء في هذه

(١) معجم البلدان طبع ليبسك ج ١ ص ٨١٦ طبع مصر ج ٢ ص ٣٥٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المباحث ذاهبين الى ان العرب افتتحوا اميركا قبل الاوربيين وستكثر هذه الابحاث بعد مدة فترددها صحف العالم أجمع .

لا يتميز الشاب السوري وهو في سهول هذه البلاد عن الهنود والفاوتشو يختلط بهم ويمتازج خلافاً للشعوب الاوربية حتى اللاتينية . لهذا أرى ان مستقبل السوريين في اميركا عظيم جداً من حيث المالية والاجتماع والاخلاق والعلم والدين والسياسة . ولا يخفى ان في اميركا الآن ثلاث او اربع ابرشيات انطاكية مرتبطة دينياً بالكرسي الانطاكي الارثوذكسي رأساً وهناك جمعيات وأحزاب ورسالات رهبنات لبنانية تعلم اللغة العربية وأندية أدبية واجتماعية . وأعرف اكثر من ثلاثين شخصاً من اكبر أدباء هذه الديار ومنهم أعضاء في مجلس الشيوخ ومجلس النواب وأطباء وكتاب ومؤلفون ومحامون طلبوا مرات تأسيس رابطة قلمية عربية نسميها « نادي المعري » او « نادي الخيام » او غير ذلك لنشر آداب اللغة العربية . ألم تعلموا ان في جامعة كردبا (قرطبة) استاذاً يدرس العلوم العربية . واني لأعتقد ان الارتباط بمجمعكم العلمي العربي من أقدس الواجبات الوطنية ومن أعظم دعائم النهضة العربية حتى اذا تكلمتم أنتم في دمشق يسمع الصدى في نيو يورك وسان باولو وبونس ايرس ، وترتبط قلوب قادة النهضة الاخلاقية في وادي العاصي ووادي النيل ووادي الفرات بوادي المسيسيبي ووادي الامازون ووادي البلاتا . ثلاثة في الشرق أسسوا مدنية العالم وثلاثة في الغرب اليوم ينظر اليهم العالم أجمع : الانكلوسكسون والاميركان والاميركان اللاتين (انتهى من رسالة للمجمع العلمي من صاحب الامضاء) .

بونس ايرس (الارجنتين) : فؤاد حداد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net